



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بو عريريج
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

الوْظِيفَةُ الْمَفْعُونُ فِي نَظْرِيَةِ النَّحْوِ الْوِظِيفِي وَتَطْبِيقَاتُهَا عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - سُورَةُ النُّورِ أَنْمُودَجًا -

رسالة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

- عادل رماش

إعداد الطالبين:

- خلود بوخرص

- سجي خباية

لجنة المناقشة

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
ياسين بغورة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة برج بو عريريج	رئيسا
عادل رماش	أستاذ محاضر-أ-	جامعة برج بو عريريج	مشرفا ومقررا
عبد المالك بلميهوب	أستاذ مساعد -ب-	جامعة برج بو عريريج	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ / 2023-2024م



سبي بالقرار رقم 1082/2004 المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإجازة بحث

أنا الممضي أو منله،

السيد(ة): حياة سبي الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 08899089 والصادرة بتاريخ: 2002/109/18

المسجل(ة) بكلية / معهد الادب واللغات الأجنبية قسم اللغة العربية والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: الوظيفة الفعلية في النظرية النص الوظيفي وتطبيقها على القرآن الكريم سورة التوراة نموذجا

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2004/07/08

توقيع المعني (ة)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإجازة بحث

أنا الممضي أو منله،

السيد(ة): بوحريص خلود الصرفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 11.9485704 والصادرة بتاريخ 2018.1.24

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغويات الأدبية العربية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: القائمة المفعل في الشعر النحوي الوظيفي وتطبيقاتها

على القرآن الكريم - سورة النور الممزوجة

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024/07/08

توقيع المعني(ة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكركم وثناءكم

لله الشكر كله أن وفقنا لهذه اللحظة

الحمد لله رب العالمين والسلام على نبيه الكريم أما بعد

كل الشكر والتقدير والاحترام للأستاذ الخلق الطيب المشرف على بحث التخرج

عادل رماش

فشكرا جزيلا على جهوده المباركة وعلى ملاحظاته الرائعة والقيمة

كما نود أن نتقدم بأسمى معاني الامتنان والتقدير والشكر والعرفان الى كل اساتذتنا الأفاضل بكلية الآداب واللغات

الأجنبية خاصة قسم اللغة والأدب العربي وجميع أعضاء لجنة المناقشة والزملاء والأصدقاء

إِهْتِكَاءٌ

بسم خالقي وميسر أموري وعصمت أمري لك كل الحمد والامتنان
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين من قال انا لها نالها ... وانا لها وإن ابت ... رغما عنها أتيت بها
بكل حب ومشاعر اهدي ثمرة نجاحي وتخرجني الى:
من زين اسمي باجمل الالقاب وأعظم شخص في حياتي سندي وداعمي وكففي الذي استند عليه دائما
اي حفظه الله
الى سيدة الوقار والرفعة صاحبة أعظم مقام في قلبي الى التي تؤمن بشجاعتي و باني استطيع غالبية روحي
امي حفظها الله
الى من هونوا تعب الطريق الوافقين خلفي الراجين من المولي توفيقى و نجاحي إخواني عباس - محمد عز الدين
الى الذين يراهنون دوما على نجاحي ونجاحي الى الذين ازلوا الاشواك عن دري المتيقنين بأني ساصل الى ما اريد
أخواتي
امينة اشراق - ملاك - رحمة
الى البرعم الصغير وفرحتنا الأولى شمعة مترلنا المتواضع الحفيد البكر في عائلتنا
يزن اسيد
الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة المنارة والصرح المتين اساتذتنا
الافاضل
الى كل من يعرف خلود *

خُلُودٌ

إهداء

باسم خالقي و مسير أموري وعصمة أمري لك الحمد والامتنان أهدي هذا النجاح إلى
من كلله بالهبة والوقار إلى من احمل اسمه بكل فخر الى من حصد الاشواك ليمهد لي طريق العلم بعد الله
الى سندي ومسندي و قوتي وملاذي إلى فخري واعتزازي أنا في أعود إلى أبي الرجل الذي سعى طوال حياتي
لكي نكون الأفضل

أبي غالي

الي من دعائها هو سر نجاح حنائها بلسم جراحي إلي ملاكي في الحياة الا معنى الحب والحنان والتفاني إلا بسمة
الحياة وسر الوجود وجهتي إلي استمد منها القوة

أمي الحبيبة

و إلى مصدر قوتي، الداعمين الساندين، الى الذين لا يجبطونني ويؤمنوا بشجاعتي مهما ضعفت وارتخيت واقفين
خلفي... مثل ظلي مهما كثرت تحبباتي

إلى من بذلوا جهد في مساعدتي وكانوا عوناً وسنداً إلى الشموع التي تنير طريقي أخي "قصي" وأخوتي "هديل"
"رحمة" "هدى"، ميساء.

إلى رفيقة الروح التي شاركتني خطوات هذا الطريق "خلود"

فاللهم لك الشكر ان وفقني لهذه اللحظة فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم.

سبحي



فهرس المحتويات



الصفحة	العناوين
	شكر و عرفان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس	
06	أولا : مفهوم نظرية النحو الوظيفي نشأتها وتعريفها
16	ثانيا: موضوع نظرية النحو الوظيفي
17	ثالثا: الأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي ومبادئها
الفصل الثاني: الوظيفة المفعول في سورة النور - مقارنة نحوية وظيفية -	
21	1. تعريف المفعول صوره وأحكامه
21	1.1 تعريف المفعول
21	2.1 صور المفاعيل وأحكامه
42-23	2. وظيفة المفعول في سورة النور
44	ملحق : التعريف بالمدونة
47	خاتمة
48	فهرس أهم المصطلحات المستعملة في البحث
51	المصادر والمراجع
	الملخص



مقدمة



مقدمة:

اللغة هي معجزة الفكر العظمى، لها قيمة جوهرية جليلة واضحة في حياة كل أمة، واللغة عند العرب معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد، وقد غر دهر طويل كانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم، ولا تزال حتى اليوم تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وبلاغة.

إن أعظم علم أنجبته اللغة العربية هو علم النحو العربي؛ الذي درس تراكيبها ومفرداتها وبحث في طيات صحفها وكتبها المتنوعة، واضعا ومستنبطا أحكاما وأساسا عامة وخاصة لضبط أجزائها وضمان صحتها، وقد برز العديد من العلماء في سماء هذا العلم الذين وضعوا القوانين والقواعد تحت ما يسمى بـ: قواعد والاستنباطات التي تندرج ضمن ما يسمى بالظواهر اللغوية في النحو العربي من تقديم وتأخير واعراب وبناء... وما يتبعها من قضايا و مباحث مختلفة. منها على سبيل المثال لا الحصر المفعول اذ يعد قضية هامة مكنونة في صفحات العديد من الكتب والمدونات النحوية، فهو موجود بين طيات كتاب النحو الوافي لمحمود عباس واعراب الأجرمية لخالد ابن عبد الله الأزهرى فهو باب من ابواب النحو العربي له دور في التركيب الجملي وضع له النحاة صوراً واحكاماً ووظائف.

ولقد تفرد الدرس اللساني بالساحة وظهرت العديد من النظريات النحوية المتأثرة به في العصر الحديث على وجه التحديد، وعرفت هذه النظريات ب نظرية النحو الوظيفي التي يتزعمها العالم اللغوي سيمون ديك الهولندي، جاء بها للنحو العربي أحمد المتوكل. حاولت هذه النظرية ان تتجاوز مختلف الثغرات والنقائص التي وقفت عندها النظريات قبلها وقد أخذ المفعول مكان منها من خلال تحديد مفهومها ووظيفتها وبنيتها وبناءً على هذا جاء بحثنا موسوما بعنوان: الوظيفة المفعول في نظرية النحو الوظيفي وتطبيقاتها على القرآن الكريم "سورة النور" نموذجاً و من هنا نطرح الاشكال الرئيس التالي:

ما إشكال الوظيفة المفعول في سورة النور؟ ويندرجت تحته مجموعة من التساؤلات نجملها فيما يأتي:

ماهي نظرية النحو الوظيفي وماهي أسسها ومبادئها؟

ما مفهوم المفعول في النحو العربي وماهي وظيفته في سورة النور؟

وقد اقتضت الإجابة عن الاشكالية تطبيق هذه النظرية ومعطياتها على نص شرعي مقدس من النصوص

اللغوية سورة النور من القرآن الكريم متبعين في ذلك المنهج الوصفي متبوعاً بالتحليل الذي تم من خلاله وصف معطى نظرية النحو الوظيفي

وتحليل الآيات القرآنية بناءً على ذلك وتم تنظيم وسرد مضمون البحث وفقاً لخطة ممنهجة تتماشى مع وظيفة الموضوع، تقوم على فصلين: الفصل الأول بعنوان نظرية النحو الوظيفي - المفاهيم والأسس -

وفصل ثاني بعنوان الوظيفة المفعول في سورة النور- مقارنة نحوية وظيفية وأخيراً خاتمة.

بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها (إبراهيم قلالي قصة الاعراب جامع دروس النحو والصرف، عباس حسن النحو الوافي، أحمد ابن فارس معجم مقاييس اللغة، معجم مقاييس اللغة، محمد علي الصابوني صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، يحيى يعيطيش نظرية النحو الوظيفي)

وهدفنا من هذا البحث هو: النظر والتعريف بنظرية النحو الوظيفي وبيان وظيفة المفعول.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذا العمل نذكر: تعدد وتنوع المراجع والمصادر؛ وتشعبها وتوسعها في الموضوع بالإضافة لارتباطه بالقرآن الكريم الذي يحتاج الى الدقة والفهم السوي لتجنب الوقوع في السهو أو الخطأ أثناء التفسير.

أما عن الدراسات السابقة في الموضوع نلاحظ وجود دراسة اعتمدت العام الماضي، الموسومة بعنوان الوظيفة الفاعل في نظرية النحو الوظيفي وتطبيقاتها على القرآن الكريم "سورة مريم" أمودجا أخذت على عاتقها الدراسة أو الكشف عن الوظيفة الفاعل من منظور النحو الوظيفي وتطبيقاتها على القرآن الكريم.

وهناك أيضاً دراسة أخرى موجودة على الشبكة بعنوان الوظائف اللغوية وتطبيقاتها في القرآن الكريم للأستاذ عبد الكريم حاقة.

وختاماً؛ لله الشكر والحمد ان وفقنا لهذه اللحظة، ونود أن نعرب على امتناننا وتقديرنا العميق لمشرفنا الأستاذ: عادل رماش الذي وجهنا طوال هذا المشروع، فجزاه الله خير جزاء وكذا أعضاء المناقشة فالحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البد والختام.



الفصل الأول:

نَظَرِيَّةُ النَّحْوِ الوَظِيفِي - المَفَاهِيمِ وَالْأَسْس -



أولاً : مفهوم نظرية النحو الوظيفي - نشأتها وتعريفها- :

إن الخوض في مسالك الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي يستدعي بداية الطاف النظر في الاتجاه الوظيفي عند أحمد المتوكل، كما يوجب استقصاء مفهوم هذا الاتجاه، وتتبع مآلاته في الدراسات اللسانية؛ فقد شهدت اللسانيات الحديثة خلال القرن العشرين ثلاث ثورات كبرى ثورة بنيوية بقيادة فرديناد دي سوسير " (Ferdinand de saussure)، وثورة توليدية تحويلية تحت لواء تشومسكي، وثورة تبليغية تواصلية بزعامة ديل هيمس (D. hymes). (و "وليام لا بوف .. Labov) ولعل هذه الأعمال مهدت لظهور إتجاه جديد وهو الاتجاه الوظيفي، وهي نقطة تحول في مسار الدرس اللساني الحديث. من هذا المنطلق كان من الضروري تسليط الضوء على المناخ العام الذي نشأ فيه

النحو الوظيفي، وتحديد ماهيته والموضوع الذي اشتغل فيه وأهم مبادئه.

1. نشأة نظرية النحو الوظيفي: تكون البداية مع الحقبة الزمنية التاريخية لنظرية النحو الوظيفي، كنظرية

غربية ترجع أصولها الأولى إلى مدينة أمستردام الهولندية، والتي أرسى أسسها وقواعدها العالم اللغوي سيمون ديك (Simon Dik)، وذلك من خلال أبحاث متعددة كانت بمثابة نقطة وضع بها الإطار العام النظري والمنهجي لهذه النظرية التي عرفت رواجاً كبيراً لدى أتباعه الذين أجروا دراسات متعددة طبقت على مختلف اللغات الهولندية والإنجليزية والفرنسية والعربية... وهذا ما جعلها تأخذ مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية الحديثة عامة، والنظريات النحوية خاصة. وتعد النظرية الوظيفية التداولية الأكثر استجابة لشروط التنظير من جهة ولتقتضيات "النمذجة" للظواهر اللغوية من جهة أخرى، كما يمتاز النحو الوظيفي على غيره من النظريات التداولية بنوعية مصادره، فهو محاولة لصهر بعض من مقترحات نظريات لغوية النحو العلاقي، ونحو الأحوال، الوظيفة ونظريات فلسفية نظرية الأفعال اللغوية أثبتت قيمتها في نموذج صوري مصوغ حسب مقتضيات النمذجة في التنظير اللساني الحديث¹.

وكان منطلق النشأة الاقتناع بأن مقارنة خصائص العبارات اللغوية، خاصة منها ما يتضمن وصلاً بين المفردات أو بين الجمل على أساس العلاقات أو الوظائف الدلالية والتركييبية والتداولية تفضل مقاربتها على أساس المقولات الشجرية كالمركب الاسمي أو المركب الفعلي الذي لا ورود له إلا في بعض اللغات، من خلال هذه المقاربة

¹ - ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، مطبعة النجاح، دار الثقافة، الدار البيضاء، الرباط - المغرب، ط1، 1985، ص 9

«أصبح التمثيل التحتي للعبارات اللغوية بنية وظيفية لا ترتيب فيها تتخذ دخلاً لمجموعة من القواعد تختلف باختلاف اللغات تنقلها إلى بنية سطحية مرتبة¹.

«نظراً لهذا عرفت نظرية النحو الوظيفي رواجاً كبيراً، وأقيمت لها محافل دولية أوروبية وكانت البداية الأولى لهذه النظرية مع مبدئين أساسيين هما²:

أولاً: الانتقادات التي وجهها سيمون ديك سنة 1968م للتحليل الذي قدمه النموذج المعيار للبنيات العطفية، وهو انتقاد كشف لنا قصور هذا النموذج في تحليله لبعض أنماط الجمل، لكن تجاوزاً لهذا القصور قدم ديك سنة 1978م و 1989م طرحاً بديلاً يتمثل في الإجابات عن أهم الأسئلة اللغوية المعاصرة، وأعاد النظر فيها سنة 1997م، تم من خلالها وصف اللغات البشرية³، وكذا تقديم تحليل كاف أفرز نتائج أهمها:

- تتحدد وظيفة اللغة في النحو الوظيفي عن طريق التفاعل الاجتماعي؛ أي التواصل بين أفراد المجتمع.
- يرى النحو الوظيفي أن القدرة؛ أي قدرة المتكلم لا يمكن تحديدها إلا في إطار تواصل، في حين أن القدرة التواصلية هي قدرة المتكلم على التفاعل الاجتماعي، وإنجاز نسق الاستعمال اللغوي.
- يتم الاكتساب اللغوي عبر سلسلة من الاكتشافات التي يقوم بها الطفل، والتي يهدف من خلالها إلى تأسيس نسق لغته الأم.
- يقوم النحو الوظيفي بدراسة التركيب والدلالة من منظور تداولي.

ثانياً: تتحدد خصائص العبارات اللغوية عن طريق الربط بين المفردات أو بين الجمل وعلى هذا الأساس، فإن الوظائف الدلالية، والتركيبية والتداولية يمكن مقاربتها انطلاقاً من المقولات الشجرية، كالمركب الاسمي أو المركب الفعلي، الذي لا يرد إلا في بعض اللغات مثل اللغة العربية، في حين خلص النحو الوظيفي إلى ثلاث أطروحات رئيسية⁴ هي:

¹حافظ إسماعيلي علوي ووليد أحمد العناني أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الأمان - الرباط، ط1، 2009، ص 47.

²ينظر: أحمد المتوكل المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص 60. وينظر: يحيى بعبطيش نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص 69

³SIMON DIK: Theory of Functional Grammar Part 2. Complex and Derived Constructions. Ed. Kees Hengeveld. 1997, P241. Berlin and New York: Mouton de Gruyter.

النص الأصلي

It is a sequel to part 1 of Tite Theory of Functional Grammar (TEGI), published by Dik in 1989 and revised in 1997, *
SIMON DIK «tu which it makes constant reference and whose content is presupposed» نقلاً عن
⁴ ينظر: نعيمة الزهري: تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي دار الأمان - الرباط، ط1، 2014، ص 17.

- أن مستعمل اللغة يصدر عن نموذج ذهني واحد مهما اختلفت مجالات استعمال اللغة.
- أن مقارنة التواصل وتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات مجالات لا تستلزم بناء نظرية مستقلة لكل مجال، بل يجب أن تؤول إلى إطار نظري ومنهجي واحد.
- أن مقارنة هذه المجالات وغيرها يجب أن تؤطرها نظرية لسانية واحدة تجمع بين كفايتين اثنتين: كفاية الوصف والتفسير في دراسة اللغة باعتبارها موضوعا قائم الذات وكفاية الإجراء في القطاعات ذات الصلة باللغة.

ولقد ظلت نظرية النحو الوظيفي تكتسب المزيد من الانتشار إلى جانب المزيد من الاعتراف المعرفي بفضل الندوات الدولية التي تعقد كل سنتين منذ اثنتين وعشرين سنة، (امستردام 1984م)، وانتويرب (1986م)، وامستردام (1986م)، والدانمارك (1970م) وانتويرب (1992م)، ويورك (1994م)، وقرطبة (1996م)، وأمستردام (1998م)، والمحمدية (1999م)، ومدريد (2000م)، وبني ملال (1991م) و امستردام (2002م)، و(أكادير . 2003م)، وخيخون (2004م)، وسان بولو بالبرازيل (2006م)¹.

أخذت نظرية النحو الوظيفي مكانة في البحث اللساني العربي الحديث، وقد تم ذلك اعتمادا على أربع طرق رئيسة هي²: التدريس والبحث الأكاديمي والنشر وعقد ندوات دولية داخل المغرب نفسه.

أولاً: لقد شرع في تدريس النحو الوظيفي في مستهل الثمانينيات بجامعة محمد الخامس بالرباط، وبالتحديد في شعبتي الفرنسية واللغة العربية معا، ثم توسع تدريسه ليشمل جامعات أخرى داخل المغرب، مثل جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وجامعة القاضي عياض بمراكش، وجامعة ابن زهر بأكادير، وجامعة عبد المالك السعدي بتطوان، وبهذا توسعت دائرة التدريس عبر كافة جامعات المغرب.

هذا وقد عمل أساتذة ومفتشو التعليم الثانوي على إدراج النحو الوظيفي إلى هذا القطاع التعليمي عن طريق الكتاب المدرسي إلى جانب النحو العربي القديم والنحو التوليدي التحويل³.

ثانياً: لقد أخذت نظرية النحو الوظيفي قسطا كبيرا من البحث الأكاديمي الجامعي بالمغرب، حيث هيئت رسائل إجازة أطروحات دكتوراه لا يستهان بعددها وقيمتها العلمية بجامعة محمد الخامس وغيرها من الجامعات المغربية التي استهدفت وضع أنحاء وظيفية للغة العربية الفصحى أساسا ولدوارجها ولغات الأمازيغية المغربية والفرنسية.

¹ ينظر: أحمد المتوكل المنحي الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد)، ص 61.

² المرجع نفسه: ص 61 ص 63.

³ المرجع نفسه: ص 60 ص 61.

ثالثاً: بموازة البحث الأكاديمي الصرف قام لسانيو مجموعة البحث في التداوليات واللسانيات الوظيفية بأعمال نشرت بالعربية و بلغات أجنبية داخل المغرب منها المتوكل (1985) و (1986) و (1987) و (1988) أ و (ب) و (1989) و (1993 أ و ب) و (1995 و 1996 و 2001 و 2003 و 2005) و نعيمة الزهري (1997) و عز الدين البوشيخي (2005 أ و ب) و جدير (2005 - 2006) و خارج المغرب والمتوكل (1984 و 1987 و 1988 و 1989 و 1990 و 1996 و 1998 و 1999 و 2004 و 2005 أ و ج) و جدير في (1998 و 2000 و 2003).

ولقد عبور النحو الوظيفي إلى أقطار عربية أخرى، إذ تبوأ الصدارة داخل الوطن العربي منذ الربع الأخير من القرن العشرين¹، وبفضل المؤلفات والبحوث داخل الجزائر وتونس وموريطانيا والعراق وسوريا بدرجات متفاوتة في التبنى ورقعة الانتشار.

يمكن القول إن النحو الوظيفي استطاع أن يحتل موقعه داخل البحث اللساني العربي الراخر، وأن يُعاش باقي مكوناته القديمة والحديثة، وأعاناه على ذلك ثلاثة أمور أساسية هي²:

- اجتهاد الباحثين الدائم المستمر الذين تبناه.
 - انتهاجه نهجا مغايرا في البحث.
 - وأنه لم يستهدف قط إقصاء المقاربات الأخرى.
- ولهذا نجد أن العرب اهتموا اهتماما كبيرا بالنحو الوظيفي، وأولو له عناية كبيرة، وهذا ما جعل الجامعات الأخرى تتبناه وتدرسه كمقياس مهم في قسم اللغة العربية.

2. مفهوم النحو الوظيفي: إن أول ما يجب الإشارة إليه هو تفكيك مصطلحات هذا العنوان المتكون من (النحو والوظيفة، إذ تردد هذان المصطلحان في مؤلفات اللسانيين العرب والغربيين، فتكرر مفهومه في مؤلفاتهم في أزيد من موضع وأكثر من مرجع، والهدف من هذا هو إزالة اللبس الموجود في الكثير من الأذهان، إذ إن الكثير من الدارسين لا يميزون بين النحو الوظيفي المتوكلي والوظيفية المارتينية والتداولية، ما يهمننا هنا هو أن نبين مفهوم النحو ومفهوم الوظيفة لتحديد ماهية النحو الوظيفي.

¹ ينظر: محمد الأوراعي: نظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة منشورات الاختلاف دار الأمان، الرباط، ط1، 2010، ص65.

² ينظر: احمد متوكل: المنحى الوظيفي في افكر اللغوي العربي (الأصول والإمتداد) ص 63.

2. 1. مفهوم النحو

أ. لغة: ذكرت للنحو لغة المعاني التالية¹:

القصده، والتحرير، والصرف والمثل، والمقدار، والجهة أو الناحية، والنوع أو القسم والبعض.

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري من ح: وهو على أنحاء شتى، لا يثبت على نحو واحد ونحوت نحوه، وعنده مائة رجل، وإنكم لتنظرون في نحو كثيرة، وفلان نحوي من النحاة، وانتحاه قصده وانتحى لقرنه عرض له، وانتحى على شقه الأيسر: واعتمد عليه...، ونحاه من مكانه تنحية فتنحى عنه، وتنحى عني، وناحيته مناواة وصرت نحوه وصار نحوي²...

ب- النحو اصطلاحاً: تنوعت وتعددت مفاهيم النحو عند العرب القدماء،

إلا أنها تؤدي معنى واحداً، وسأكتفي هنا بذكر ثلاثة مفاهيم له: أولاً: عرفه ابن جني بأنه هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكبير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها³.

من خلال هذا التعريف حاول ابن جني أن يجمع بين علمين في علم واحد، ألا وهما علم النحو وعلم الصرف، ذلك أنه كان يطلق علم النحو ويراد به النحو والصرف معاً...، ولا يصلح التفريق بينهما؛ لأن علوم العربية تطلب بعضها، فهي كل متكامل. ثانياً: عرفه ابن عصفور بقوله: «النحو علم مستغرق بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها»⁴. ثالثاً: عرفه "الأبدي" إذ يقول: «النحو علم به يُعرف أحوال أواخر الكلم العربية إفراداً وتركيباً»؛ أي كل ما يتعلق بحركات الإعراب والقواعد المتعلقة بالجملة، هذا هو معنى قوله إفراداً وتركيباً.⁵

¹ ابن منظور: لسان العرب مادة (نحا)، حاشية الخصري على شرح ابن عقيل، ج 1، ص 10

² الزمخشري أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت، مادة (ن ح)، ط 1، 1998، ج 2

³ ابن جني: الخصائص تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 4، 1955، ج 1، ص 35.

⁴ ابن عصفور: المقرب تح: أحمد عبد الستار وآخرون، ط 1، 1972، ج 1، ص 45

⁵ أحمد بن محمد البجاني الأبدي الحدود في علم النحو، تح: نجاه حسن عبد الله تولى الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، دط، 2001، ج 1، ص 35

والنحو يشمل اللغة بأسرها في كل مستوياتها وجل علومها¹. والنحو كما جاء في نظرية النحو الوظيفي هو نموذج صوري يرصد ويصف ويفسر الواقع الذي تستهدفه النظرية اللغوية²؛ أي اللغة نسق مجرد أو هو مجموعة من الجمل المجردة التي تصف وتحلل وتفسر خصائصه دون اللجوء إلى وظيفته.

وجاء في معجم اللسانيات الحديثة تعريف النحو ليكمل هذين التعريفين السابقين كما يأتي: يشير مصطلح النحو أو قواعد اللغة تقليدياً إلى دراسة أحد أقسام اللغة الذي يُعنى بوصف التركيب اللغوي أو البنية اللغوية للغة من اللغات، والطريقة التي ترتبط بها وحداتها اللغوية، كالكلمات وأشباه الجمل لتكون جملاً مقبولة في هذه اللغة.... وقد تضم قواعد اللغة أيضاً وصفاً لأصوات اللغة، ونظام صرفها، كما فعل النحاة العرب في كتبهم (الكتاب) السيبويه، وكتاب المقتضب للمبرد³.

من خلال هذه التعريفات يظهر أن النحو يتوسع ليشمل القواعد الصوتية والمعجمية والدلالية أيضاً؛ أي يصف ويفسر التركيب الجملي البنيوي والأصوات اللغوية.

2 - 2 - مفهوم الوظيفة

تردد مصطلح "الوظيفة" في مؤلفات اللسانيين العرب والغربيين المحدثين، فتكرر مفهومه في مؤلفاتهم في أزيد من موضع وأكثر من مرجع، وهو اتجاه يتجاوز الدراسات اللسانية البنيوية واللسانيات التوليدية التحويلية كما أنه لا يفصل الإنتاج اللغوي عن شروطه الخارجية، كما يفعل البنيويون الذين يعتبرون الكلام والفرد المتكلم والسياق غير اللغوي عناصر خارجة عن اللغة، بل يهتم بالإنتاج اللغوي والوظيفة التي تؤديها الكلمة داخل الجملة، وعليه يمكن التطرق إلى أهم التعريفات التي اهتمت بكلمة الوظيفة، واستعمالاتها في المجال اللغوي والاصطلاحي⁴

أ. لغة:

إن الباحث في المعاجم اللغوية تستوقفه جملة من المعاني تختص بالجذر اللغوي المادة أو ظرف)، ويعد ابن فارس من اللذين تحدثوا عن هذا المصطلح في مادة (و ظ ف) «الواو و الظاء و الفاء: كلمة تدل على تقدير شيء. يقال وظفت له، إذا قدرت له كل حين شيئاً من طعام أو رزق، ثم استعير ذلك في عظم الساق، كأنه

¹ علي أبو المكارم : مدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006، ص 43

² محمد الحسين ميلطان نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم، ص 143

³ سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997، ص 55

⁴ المرجع نفسه، ص55

شيء مقدر، وهو ما فوق الرسغ من قائمة الدابة إلى الساق. ويقال وظيفتُ البعير، إذا قصرت له القيد. ويقال: مرَّ يَظْفُهُمْ، أي يتبعهم كأنه يجعل وظيفة بإزاء أوظفتهم¹.

قال ابن منظور (ت 711 هـ): الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف، ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً ألزمها إياه، وقد وظيفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل، والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق².

وجاء في لسان العرب وفق الصيغ الآتية:

ووظيفا يدي الفرس: ما تحت ركبتيه إلى جنبه ووظيفا رجله ما بين كعبيه إلى جنبه. وقال ابن الأعرابي: الوظيف من رسغي البعير إلى ركبتيه في يديه، وأما في رجله فمن رسغيه إلى عرقوبيه، والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف ووظفت البعير أظفه وظفا إذا أصبت وظيفة³.

الوظيفة في المعجم الوسيط هي: ما يُقدر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معين - والعهد والشرط والمنصب والخدمة المعينة، (ج) وظف، ووظائف. ويقال: للدنيا وظائف ووظف: أي نُوبٌ ودول⁴. ما يمكن الوصول إليه من خلال هذه المعاني، هو أن كلمة الوظيفة بالرغم من تعدد معانيها، إلا أنها لم تخرج عن كونها ما لازم الشيء فأصبح جزءاً منه، أو ما اعتاده الكائن فلم يستطع التخلي عنه سواء كان في تركه ضرر وهلاك كالطعام والشراب للإنسان والحيوان، أو لم يكن ذلك.

أما المعنى الآخر لكلمة الوظيفة، فقد ارتبط بالحياة الحضريّة المستمدة من الثقافة العربيّة الإسلاميّة التي سادت العالم، وتمثل ذلك بصفة خاصة في صيغتي فعل وظف ومصدره التوظيف، فقد ورد بمعنى الالتزام أو الإلزام، كأن يلتزم الإنسان بشيء معين، أو يلزم غيره به كالإلزام شيخ الكتاب مثلاً حفظة القرآن من الصبيان المتعلمين حفظ مقدار معين من الآيات القرآنية كل يوم ... وقريباً من هذا المعنى، استعملت الصيغتان السابقتان

¹ أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1972، ج 6، ص 122.

² ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992، مج 9، ص 358

³ المصدر نفسه، ص 358.

⁴ مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، د.ط، 1972، ج 2، ص 1100

في التراث الصوفي، حيث كان شيخ الطريقة "يوظف على المرید الأورد أو "الوظائف" التي تصبح بمثابة شرط أو عهد يلتزم به المرید ليصبح من أهل النسبة أو الطريقة¹.

ب- اصطلاحاً:

لقد اشترط أندري مارتني في قاموسه المرشد الأبجدي في اللسانيات أمرين اثنين؛ فقال: «إن التحديد الصحيح لوظيفة اللغة لا بد أن يستجيب لشرطين:

- ملاحظة استعمالها أي ملاحظة سلوكات المستعملين للغة).
- الدراسة الداخلية لهذه الأداة (اللغة)²».

- استناداً إلى هذا، يمكن أن نميز بين الوظيفة المركزية للغة ووظائفها الثانوية، إذ يتفق أغلب اللسانيين على أن وظيفتها المركزية هي التبليغ (communication)، كما تعرفه نظرية الإخبار، كاستعمال لوضع (code) من أجل نقل رسالة تمثل تحليلاً ما لمعطيات التجربة من خلال وحدات سمولوجية، تمكن الناس من إقامة علاقات بينهم³.

وبهذا المفهوم ترتبط الوظيفة بكلمتين أساسيتين من مشتقاتها (وظيفي، وظيفية)، فالوظيفية (fonctionnalisme) بعدها مذهباً ظهر أثرها في التحليل الوظيفي الذي أمدتنا به الفونولوجيا، والذي حقق جملة من الوظائف على مستوى الوحدات الصوتية في مستوى التقطيع الثاني)، مثل الوظيفة التمييزية والتعويضية....

أما مفهوم الوظيفة عند أحمد المتوكل، فيرتبط بثلاثة أنواع هي: الوظيفة علاقة والوظيفة دورا والوظيفة جسر العبور.

- الوظيفة علاقة: «حين يرد مصطلح الوظيفة دالاً على علاقة، فالمقصود هنا العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة⁴».

¹ ينظر : محمد بن عبد الكريم التصوف في ميزان الإسلام، دار هومة، الجزائر، ط1، 1997م، ص 63 إلى ص 65.

² André Martinet: la linguistique, guide alphabétique, éd. Denoël, paris 1969, PP: 104-105.

³ ينظر : يحيى بعبطيش نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص 12.

⁴ أحمد المتوكل التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات مكتبة دار الأمان الرباط - المغرب، ط1، 2005، ص 21 - 22.

يعني هذا البحث عن وظيفة العلاقة التي يمكن أن تقوم بين عناصر الجملة الواحدة أو بين الجملة داخل نفس النص أو بين النصوص التي ينتظمها الخطاب الواحد. وقد صنف المتوكل هذه العلاقات إلى أربعة أصناف هي: ¹ وظائف دلالية، ووظائف تركيبية، ووظائف تداولية، ووظائف بلاغية. ولهذا نجد مصطلح الوظيفة متداولاً في جل الأنحاء الشكلية الصورية، وفي الأنحاء ذات المنحى الوظيفي، ففي الأنحاء الصورية يستعمل هذا المصطلح للدلالة على العلاقات

التركيبية كعلاقة الفاعل والمفعول غير المباشر²، وفي الأنحاء ذات المنحى الوظيفي، يستخدم مصطلح الوظيفة للدلالة على العلاقات التي يمكن أن تقوم داخل الجملة أو داخل المركب، وقدم لنا المتوكل مثلاً لذلك، أن النحو الوظيفي يميز بين ثلاثة مستويات من الوظائف ووظائف دلالية منفذ - متقبل - مستقبل ووظائف تركيبية (فاعل - مفعول) ووظائف تداولية (البؤرة - المحور).

- الوظيفة دوراً يقصد بالدور الغرض الذي تسخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه³، أي وظيفة تأدية اللغة عند الإنسان من أجل تحقيق الهدف المرجو الوصول إليه، وبالتالي جعل المتوكل التواصل بنية أساسية وضرورية لا يمكن فصلها عن بنية اللغة.

وأضاف المتوكل في كتابه الخطاب المتوسط وظيفية ثالثة؛ وهي⁴: الوظيفة جسر العبور: يقصد بجسر العبور "الترجمة"؛ أي نقل نص من لغة إلى أخرى، وهذا النقل إما أن يكون على مستوى البنية السطحية، أو على مستوى البنية التحتية أي عن طريق استنساخ الإطار الصرفي - التركيبي للنص المصدر مع إدماج مفردات اللغة الهدف فيه، ولا يحصل هذا في مستوى اللفظ بل على مستوى المعنى.

2 - 3 - تعريف النحو الوظيفي

لقد حاولنا من خلال دراستنا لكتب أحمد المتوكل إيجاد تعريف عام وشامل للنحو الوظيفي، إلا أننا اكتفينا ببعض التعاريف التي جاء بها بعض الدارسين والباحثين في هذا المجال، أمثال الباحث عبد الرحمان الجندي، الذي يرى بأن المتوكل ركز في أبحاثه

¹- ينظر: أحمد المتوكل الخطاب المتوسط مقارنة وظيفية موحدة لتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات)، منشورات الاختلاف، دار الأمان الرباط - المغرب، ط1، 2011، ص 39

²أحمد المتوكل التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات)، ص 22

³المصدر نفسه، ص 23

⁴ ينظر: الخطاب المتوسط مقارنة وظيفية موحدة لتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات)، ص 41 - 42

ودراسته على إبراز التفاعل القائم بين الخصائص البنيوية للعبارة اللغوية والأغراض التواصلية التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها¹. يسعى النحو الوظيفي من خلال هذا إلى تحقيق الهدف التواصلية، ويقول الجندي في موقف آخر: إن النحو الوظيفي يربط بين البنية اللغوية للجمل والظروف المقامية التي تنجز فيها².

من خلال هذين التعريفين، جمع محمد مليطان النحو الوظيفي في جملة واحدة إذ يقول: «هو نحو يعد خصائص اللسان الطبيعي الصورية التركيبية والصرفية والصوتية مقومات غير مستقلة عن الدلالة والتداول ولا يتم وصفها وتفسيرها إلا باللجوء إلى عوامل دلالية وتداولية³». يعني هذا أن النحو الوظيفي لا يكتفي بالخصائص التركيبية والصرفية والصوتية، بل تجاوز ذلك إلى الدلالة والتداول؛ لأن الجانب التداولي ما هو إلا نتاج علاقة ربط البنية بالمقام الذي أنجزت فيه.

ويعرف "كونو" (Kuno) النحو الوظيفي أنه مقارنة لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية⁴. هذا دليل على أن النحو الوظيفي يقوم على مبدأ التركيبات الوظيفية، وهذه الأخيرة تحلل كما يرى كونو «البنيات التركيبية على أساس وظائفها التواصلية⁵».

¹ طه الجندي: البعد التداولي في النحو الوظيفي، دار العلوم جامعة القاهرة، قسم النحو والصرف والعروض، نشر بعدد قم 27 مجلة كلية دار العلوم الشهرية، دت، ص 7.

² المرجع نفسه، ص 7.

³ محمد الحسين مليطان نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم، ص 144 - 145.

⁴ ينظر: كونو: التركيب الوظيفي، 1980، نقلاً عن أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، ص 113.

⁵ المصدر نفسه، ص 113.

ثانيا: موضوع نظرية النحو الوظيفي:

تقف النظرية عند وصف القدر التواصلية وإنما اتسعت بالأخذ في عين الاعتبار طاقات ومعارف أخرى، المسافة بين المعرفة اللغوية، وذلك من خلال نموذج مستعمل اللغة الطبيعية، ومستعملو لا يتواصلون فيما يهم إلا بالخطابات، ولهم قدرة تواصلية متكاملة أي مجموعة وهي الملكات المعرفية واللغوية، والإدراكية والمنطقية والاجتماعية... إلى غير ذلك، لا تصل النظرية حد التكامل والكفاءة الشاملة إلا رصدت هذه الملكات كلما، ولم تقف عند حدود الملكة اللغوية من الملكات وحدها بوصفها جمة قوالب نُجملها فيما يلي:

أ. **الملكة اللغوية:** وبما يتمكن مستعمل اللغة الطبيعية من الإنتاج والتأويل الصحيحة العبارات لغوية متنوعة ومعقدة جدا في كل موقف تواصلية دعا إلى ذلك، وتتضمن الملكة اللغوية الجوانب التداولية للقدرة التواصلية، ويتضمن صحة إنتاج العبارات وتأويلها في قالب النحوي بكل مكوناته: معلومة عرفية تركيبية، أي " صبغ المفردات التي تتكون منها العبارات والمقاولات المعجمية التي تنتمي إليها والعلاقات الدلالية والتركيبة والتداولية، القائمة بين هذه المفردات ومعلومات دلالية معنى المفردات معنى العبارات) ومعلومات التداولية (القوة الإنجازية التي تواكب العبارة ككل باعتبارها قوة إنجازية).¹

إذا ما ملكة اللغوية هي التي تمكن مستعمل اللغة من إنتاج عدد الا مشاه من الجمل في مقامات تواصلية متعددة المعرفة بلعته معجما ومونا وصرفا وتركيا، وهي دائمة الحضور في عملية التواصل اللغوي.

ب. **الملكة المنطقية** مستعمل اللغة الطبيعية معارف التسها من سنته الاجتماعية وبواسطتها وباستخدام قواعد استدلال تحكمها مبادئ تنطق الأسباطي والمنطق الاحتمال يستطيع أن يشتق معارفا أخرى.²

ج. **الملكة المعرفية** ولكن مستعملي البعد الطبيعية من تكوين الرصيد من المعارف المنظمة بفضلها يستطيع

د. **الملكة الإدراكية** تمكن الملكة الإدراكية المتكلم أو المستمع من إدراك محيطه واشتقاق معارف من هذا الإدراك إنتاج عبارات اللغوية وتكفل بذلك القالب الإدراكي الذي يستعين بالغالبا المغربي في نظرين هذه المعارف قصة استعمالها عند الحاجة.³

¹ أحمد متوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الإيمان الرباط، 1995، ص17

² المرجع. نفسه، ص16

³ أحمد متوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، مرجع سابق، ص30

٥. الملكة الاجتماعية بما تتم معرفة وضبط الكيفية التي ينبغي أن يخاطب بها مخاطبا معنا في موقف تواصلية معين قصد تحقيق أهداف تواصلية معينة وهاته الكيفية يقوم بضبطها القلب الاجتماعي في النظر إلى الخلفيات التي تكتف هذا الموقف التواصلية.

إضافة إلى هذا هناك ملكة شعرية مهنتها إمداد المتكلم أو المستمع بما يستلزمه الانتاج العبارات اللغوية ذاته الطابع الشعري الذي هو مجموعة من المبادئ وتيسيل من القواعد يطلعان يرصد الظواهر التجارية باختلاف أنماطها حيث مشكل أدبية الخطاب بوجه عام وتبقى هذه الملكة مفتوحة.

ثالثا: الأسس المنهجية النظرية النحو الوظيفي

حاولت نظرية النحو الوظيفي أن تجرّع مبادئ النظريات الوظيفية التي تعمل بوظيفة اللسان الطبيعي وهذه الأخيرة تجمع ثلاث كفايات مترابطة ومتكاملة تمثل في:

الكفاية النمطية يمكن للنحو أن تحتل الكفاية النمطية حيث يستطيع أن يبني وصافا للغات تنتمي الى أنماط مختلفة

او يرصد في الوقت الاله ما يؤلف بين هذه اللغات الشبابية قضاء وما خالف بينها وحسب سيمون ديك "لا يكون ذات نفع إلا أطرها مجموعة من الفرضيات النظرية ذات جدوى إلا إذا كشف عن مبادئ وقواعد انطباقية واسعة النطاق¹، يعني هذا الاستجابة إلى ما تقتضيه الكفاية النمطية يجب أن تقسم النظرية تتسم النظرية بسمتين إثنتين وهما سمتا التجريد والملموسية فالنظرية اللغوية يجب أن ترقى إلى درجة معقولة من التجريد لتستطيع أن تطبق على لغات متباينة تعطيا كما يجب أن تصل في نفس الوقت اقرب ما يمكن أن تكون في الوقائع اللغوية الملموسة كما تتحقق في أي لغة اقتربت كثيرا من الوقائع اللغوية للغات معينة كان من العسير انطباقها على اللغات أخرى وإذا كانت موعلة في التجريد اصبحت عاجزة عن رصد الوقائع اللغوية كما تتحقق في لغات معينة وهكذا يتعين على النظرية الرامية إلى الحصول على درجة معقولة من الكفاية النمطية ان تصوع مبادئها وقواعدها توسعا بين التجريد والملموسية يؤهلها الوصف أكبر عدد ممكن من اللغات الطبيعية دون الإخلال بضبط تحقيقات اللغوية داخل كل لغة حاول منظرو النحو الوظيفي كل ما من شأنه ان يجعل الوصف اللغوي محورا للحد المعقول من التجريد²

¹ ديك 1997، أ 15، نقلا عن أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي الأصول والإمتداد، ص68.
² أحمد متوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، البنية التحتية والتمثيل الدلالي التداولي، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط - المغرب، ط1، 2001، ص21.

2- الكفاية النفسية : يعتبر لخوا كافيا نفسيا هو النحو الذي يعكس النماذج النفسية والقدرة اللغوية ويكون ذلك في المجاهيل اتحاد الانتاج حيث تحدد الطريقة التي يبني بها المتكلم العبارة اللغوية ويصوغها واتجاه الفهم حيث تحدد الطريقة التي يحلل بها المخاطب العبارة اللغوية وذلك عن طريق بناء وصياغة النحو الوظيفي الذي يقوم على جهازين¹ هما جهاز مولد وجهاز محلل يرجع العبارات المتحققة إلى بيتها التحتية في حين ذهب المتوكل في سعيه إلى تحقيق الكفاية النفسية

أولاً: أن يصاغ على أساس عملية التواصل أي إنتاج المتكلم للخطاب وتحليل المخاطب وتأويلها، له

ثانياً: القضاء القواعد التي تشكم على عدم واقعيته النفسية أي لا يستجيب لبدأ الواقعية النفسية.

الكفاية التداولية يكتب سيمون ديك في تعريفه للكفاية التداولية نريد من النحو الوظيفي أن يكشف لنا عن خصائص العبارة اللغوية التي لها علاقة بالكفاية التي تستعمل بها هذه العبارة وان يفعل ذلك الطريقة التي تمكن من ربط هذه الخصائص بقواعد ومبادئ والتي تحكم التفاعل اللغوي ويترتب عن ذلك العبارات اللغوية يجب أن يستعملها المتكلم داخل سياق تحدده العبارات السابقة ويقاس ادماج النحو الوظيفي في النظرية التداولية أوسع بدرجة استجابة للكفاية التداولية² وحتى تتم الاستجابة لها يتعين إرضاء الشروط الآتية:

أولاً: يجب التمثيل لكل الخصائص التداولية للعبارة اللغوية.

ثانياً: يجب أن يمثل للخصائص داخل النحو ذاته أي بالنسبة لصورة النحو القالب لا خارجه داخل الوظيفي.

ثالثاً: يجب ان يكون المستوى الذي يمثل فيه لهذه الخصائص سابقا من حيث العبارة التي على المستوى الذي تحدد فيه الخصائص النبوية على اعتبار أن الخصائص الثانية العكس الخصائص الأولى ومن الملاحظ أن منطري النحو الوظيفي يسعون إلى ارضاء هذه الشروط الثلاثة وبالتالي فإن العملية التواصلية لا تقتضي معرفة لغوية فحسب بل تقتضي معارف أخرى عامة وبالتالي فإن انتاج اللغة وفهمها عثمان في اطار تداولي.

3. المبادئ المنهجية الأساسية لنظرية النحو الوظيفي

يعتمد نموذج النحو الوظيفي على مبادئ منهجية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

¹ ينظر أحمد متوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، مرجع سابق، ص66.

² الرجوع نفسه، ص64.

1- وطبقة اللغات الطبيعية وظيفة أساسية تسائل في التواصل بين المتعاملين بما يفهم، هذا السيدا أن النحو الوظيفي يسعى إلى أن يكون نظرية النسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها من وجهة نظر وظيفة في حقيقة الأمر يوجد هذا المبدأ على مستوى الدرس النبوي وكذا التحويلي ذلك أن اللغة وحدت التسهيل عملية التسليع والتواصل.¹

2 وصف القدرة التواصلية أي معرفة، القواعد التي تمكن من تحقيق أهداف تواصلية محددة ذلك أن موضوع الدرس اللغواني كان وصف المقدرة اللغوية اما مع نظرية النجم الوظيفي فقد تحول الدرس اللغوي من وصفة القدرة اللغوية إن وصف وتغير القدرة التبليغية أو التواصلية.²

3 النظر إلى التراكت و الثلاثة من وجهة تداولية أي أن التجوا الوظيفي يصبح إلى التحقيق الكفاءة في الاستعمال المديون وبالبال تحقيق الكفالة التداولية.

4 إلى تحقيق الكفاءات حيث يسعى النحو الوظيفي إلى تحقيق الكفاءات النفسية والتداولية والنمطية.³

¹ أحمد متوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية، النشر والتوزيع الدار ثقافة، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1405-1985 م، ص10.

² المرجع نفسه، ص 10-11.

³ أحمد متوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي، ص66-67



الفصل الثاني:

الوَظِيفَةُ الْمَفْعُولُ فِي سُورَةِ النُّورِ

– مُقَارَبَةٌ نَحْوِيَّةٌ وَظِيفِيَّةٌ –



1. تعريف المفعول صورته وأحكامه:

1.1 تعريف المفعول:

- أ- لغة: هو الشيء المحدث مشتق من الاحداث¹....
- ب- اصطلاحاً: يعرف في اصطلاح النحاة اسم قُرِنَ بفعل لفائدة ولم يسند اليه ذلك الفعل وتعلق به تعلقاً مخصوصاً... وهو عندهم خمسة أنواع،
- الأول: المفعول المطلق ويسمى حدثاً وحدثاناً وفعلاً أيضاً... ومصدراً...
- الثاني: المفعول فيه وهو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان... ويسمى ظرفاً أيضاً وقد سماه الكوفيون محلاً...
- الثالث: المفعول له وهو ما فعل لأجله فعل مذكور...
- الرابع: المفعول معه: وهو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظاً أو معنى...
- الخامس: المفعول به وهو ما وقع عليه فعل فاعل²، وقال الراغب (والذي من جهة الفاعل يقال له مفعول ومنفعل وقد فصل بعضهم بينهما فقال المفعول إذا اعتبر قبول الفعل في نفسه فهو أعم من المنفعل...)³.

2.1 صور المفاعيل وأحكامه:

أولاً : المفعول المطلق:

1. تعريفه: المفعول المطلق اسم منصوب مصدر مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه يأتي - بعد جملة فعلية تامة - لبيان:⁴

- نوع هذا العامل: كقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ (البقرة 58)
- عدد العامل: كقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ (سورة النور 4)
- هيئة العامل: مثل قولك: مشيت مشية الأسد.
- لتوكيد العامل كقولك: استمعت إلى القرآن استماعاً.

فالمفعول المطلق في هذه الأمثلة هو رغاء ثمانين، مشية، استماعاً.⁵

¹ <https://gamus.inoor.ir/ar/search?query=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B9%D9%88%D9%84> بتاريخ

17:00 2024/05/18

² الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والإسلامي، ج2، ص 2718.

³ مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج15، ص585.

⁴ إبراهيم قلاتي: قصة الاعراب، جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ط1، 2006، ص 57.

⁵ المرجع نفسه، ص 57.

حكم المفعول المطلق (كيف تفرق بين المفعول المطلق المسلط عليه عامل من لفظه من المسلط عليه عامل

من معناه؟):

بالأمثلة يتضح لنا الفرق بينهما:

فقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ النساء 164، فتكليما من لفظ كلم.

وقول الشاعر:

تألى ابن أوسٍ خلفَةً ليردني إلى نسوة كأنهنّ مفايدُ

فتألى أي قعد على إلبته والإلية هي الحلفة. كما تقول جلست قعودا أو قعدت جلوساً¹، فهذا من معنى ذلك، والحلفة من معنى الآلية.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ سورة الحاقة الآية 44. فبعض لا هي من لفظ الفعل "تقول" ولا هي من معناه، أليست هي مفعولا مطلقا؟ قد تنصب أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا فلا هي من لفظ الفعل ولا هي من معناه، فتعرب على سبيل النيابة عن المفعول المطلق وتكون مضافة إلى المصدر مثل:

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ سورة الحاقة الآية 44.

تميلوا كل اكل الميل سورة النساء الآية 129.

فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ سورة النور الآية 2

وقد يكون هذا النائب عن المفعول المطلق وصفا للمصدر، كقولك:

صفق الجمهور كثيرا، أي تصفيقا كثيرا.

وقد يكون إشارة إليه مثل: ركض العداء ذلك الركض

ذلك نائب مفعول مطلق بالإشارة إلى المصدر.

وقد يكون آلة له مثل: ضربته سوطاً.

سوطا: نائب مفعول مطلق لأنه آلة المصدر والتقدير ضربته ضرباً بالسوط.

¹ إبراهيم قلاني: قصة الاعراب جامع لذرقةوس النحو والصرف، مرجع سابق ص 57 58

قلنا المفعول المطلق يأتي بعد جملة فعلية تامة، فلماذا يعرب: "حمدا" في قولك حمدا لله" مفعولا مطلقا مع

أنه لم يسبق بجملة؟!

إذا جاء المصدر بهذه الصفة منصوبا ودالاً على أمر أو دعاء أو نهي أعرب مفعول مطلقا لفعل محذوف جوازا دل عليه المصدر. فحمدا لله تقديره: أحمد حمدا لله وكذلك الحال مع سبحان الله، وسمعا وطاعة. والتقدير: أسبح سبحان الله، وأسمع سمعا وأطيع طاعة.¹

ويعد المفعول المطلق في النحو الوظيفي، وظيفة تركيبية اسمها المفعول وهو يحمل وظائف دلالية وهي المؤكد ومن الأمثلة الواردة في مدونتنا نذكر منها:

النموذج الاول:

قال تعالى: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ}، سورة النور(2)

الشاهد في الآية الكريمة: فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اي فيما شرعت لكم وفرضت لكم ان تجلدوا كل واحد منكم من الزانين المحصنين مائة ضربة بالسوط عقوبة لكم على هذه الجريمة الشنيعة²، فكلمة مائة تحمل وظيفة دلالية وهي المؤكد، فالله عز وجل اكيد في هذه الآية الكريمة وفرض مقدار العقوبة الواجب تطبيقها على الزاني والزانية ومرتكبي جريمة الزنا.

وورد في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} سورة النور الآية 4.

الشاهد في الآية الكريمة: قوله تعالى (فاجلدوهم ثمانين جلدة) كلمة ثمانين تحمل وظيفة دلالية وهي مؤكد، أي فاضربوا كل واحد من الرامين ثمانين ضربة بالسوط ونحوه، لانهم كذبة يتهمون البريئات ويخوضون في أعراض الناس.³

وورد في قوله تعالى ايضا: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} الآية 6⁴، اي الذين يقذفون زوجاتهم بالزنى وليس لهم شهود يشهدون

¹ إبراهيم قلاتي: قصة الاعراب، مرجع سابق، ص 58.

² محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، دار الفكر للطباعة والنشر، مكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز، ط1، ج2،

ص326

³ المرجع نفسه، ص326

⁴ سورة النور الآية 6

بما رموهن به من الزنى، سوى شهادة انفسهم، فشهادة احدثهم التي تزيل عنه حد القذف أربع شهادات بالله تقول مقام الشهود الأربعة.¹

الشاهد في الآية الكريمة: قوله تعالى (فشهادة أحدثهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين) فكلمة أربع جاءت وظيفتها مؤكدة بان شهادة أحدثهم تزيل حك القذف، والتي تقوم مقام الشهود الأربعة. ورد في قوله تعالى: {وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ} سورة النور الآية 16.²

الشاهد في هذه الآية الكريمة: قوله تعالى (مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) عذاب لجميع المؤمنين، اي كان ينبغي عليكم ان تنكروه اول سماعكم له وتقولوا لا ينبغي لنا ان نتفوه بهذا الكلام ولا نذكره لاحد، وسبحان الله ان يقال هذا الكلام على زوجتي زوجة رسول الله الطاهرة البريئة فان هذا الافتراء كذب واضح، عظيم الجرم.³

فسبحانك تحمل وظيفة دلالية وهي المؤكد، فاعتبار الجملة الحمليّة تحمل وظيفة تركيبية واحدة ترد في الأول (بداية الجملة).

ورد في قوله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۗ قُلْ لَا تُقْسِمُوا ۗ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} سورة النور 51⁴

الشاهد في الآية الكريمة: (واقسموا بالله جهد ايمانهم) أي حلف المنافقين بغاية الإيمان المغلظة،⁵ فكلمة جهد تحمل وظيفة تركيبية مفعول، وظيفه دلالية مؤكدة.

ثانيا المفعول فيه:

المفعول فيه اسم منصوب يدل على زمن وقوع الفعل أو على مكانه مثل قوله تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (سورة الإسراء الآية 1).

. وقوله تعالى حكاية عن زوجة فرعون : (رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) سورة التحريم الآية 11.

¹ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 327

² النور الآية 16

³ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 329

⁴ سورة النور 51

⁵ المرجع نفسه، ص 347

فكلمة "ليلاً" اسم منصوب لأنه ظرف زمان مفعول فيه دل على أن الإسراء وقع بالليل وكلمة "عندك" اسم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان مفعول فيه دل على أن بناء البيت يكون عند الله.¹

حكم المفعول فيه (متى يكون المفعول فيه منصوباً ومتى يكون مبنياً؟)²:

المفعول فيه إذا كان ظرف زمان فهو منصوب أو مبني في محل نصب، والأسماء المبنية هي: إذا، إذ، أيان، أنى، قط، عوض، أمس. أما إذا كان ظرف مكان فهو مبني في محل نصب ما عدا أسماء الجهات الست (فوق، تحت، يمين، شمال، أمام خلف فهي منصوبة مثل قول طارق بن زياد: "البحر أمامكم والعدو وراءكم وكذلك أسماء المقادير كالفرسخ والميل والبريد، فتقول سرت ميلاً، وسرت فرسخاً. أما ما صيغ من المصدر مثل مجلس ومقعد، فشرط نصبه قياساً أن يكون عامله من لفظه مثل قعدت مقعدك وجلست مجلسك. أما إذا كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي فتقول: جلست في مكانك وأشهر ظروف المكان هي: هنا، ثم أين، دون، قدام، وراء، أمام، خلف، أسفل، أعلى، فوق، تحت.

وهناك ظروف مشتركة بين الزمان والمكان وهي:

1 - عند، مثل: جاء عند الظهر (زمان) ورأيت عند المنعطف (مكان).

2 - لدى، مثل: نلتقي لدى الفجر (زمان) وضعه لدى المحل (مكان).

3 - لدن، قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا) سورة الإسراء الآية 80.

فالمفعول فيه في النحو الوظيفي له وظيفتان وهما وظيفة تركيبية وهي المفعول، ووظيفة دلالية اما زمانية او مكانية ومن الأمثلة الموجودة في مدونتنا نذكر منها:

المثال الأول:

ورد في الآية الكريمة قوله تعالى: {لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَٰذِبُونَ} سورة النور الآية 13³

¹ إبراهيم قلاتي: قصة الاعراب، مرجع سابق، ص 64.

² المرجع نفسه، ص 64-65.

³ سورة النور الآية 13

الشاهد في الآية الكريمة: قوله تعالى (فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ)، اي اولئك هم المفسدون الكاذبون في حكم الله وشرعه، وفيه توبيخ وتعنيف للذين سمعوا الإفك ولم ينكروه اول وهلة¹، فكلمة عند هنا تحمل وظيفة دلالية وهي المكانية.

وورد في مثال اخر قوله تعالى {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} سورة النور الآية 24²

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ...} فكلمة يوم تحمل وظيفتين تركيبية هي المفعول، ووظيفة دلالية وهي الزمانية، اي ذلك (اليوم) العذاب الشديد في ذلك اليوم الرهيب

يوم القيامة حين تشهد على الإنسان جوارحه فتتطق الألسنة واليادي والارجل بما اقترف من سيء الاعمال³ وورد في قوله ايضا (يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) سورة النور الآية 25⁴.

الشاهد في الآية الكريمة: قوله تعالى يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ اي يوم القيامة ينالهم حسابهم وجزاؤهم العادل لأنه من احكم الحاكمين⁵، فهنا كلمة يَوْمَئِذٍ تحمل وظيفتان هما تركيبية مفعول اما الوظيفة الدلالية فهي زمانية

ورد في اية اخرى قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفَاءً حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ} سورة النور الآية 38⁶

الشاهد في الآية الكريمة قوله {وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فُوفَاءً حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ} اي وجد الله له بالمرصاد فوفاه جزاء عمله، فكذلك الكافر يحسب ان عمله ينفعه حتى إذا مات وقدم على ربه لم يجده شيئاً من الأعمال لأنها ذهبت هباء منثوراً⁷، فكلمة عنده تحمل وظيفة دلالية وهي المكانية

¹ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 328

² سورة النور الآية 24

³ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 333

⁴ سورة النور الآية 25

⁵ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 333

⁶ سورة النور الآية 38

⁷ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 342

وورد في قوله تعالى: { أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۗ }
ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ { سورة
النور الآية 39¹.

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى { ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ } فكلمة فوق: تحمل وظيفة دلالية وهي

المكانية

اي هي ظلمات متكاثفة متراكمة بعضها فوق بعض قال قتادة: الكافر يتقلب في خمس من الظلم: كلامه
ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره الى الظلمات يوم القيامة إلى النار.²

ورد في ايه اخرى قوله تعالى: { إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } سورة النور الآية 49³

الشاهد في الآية الكريمة: قوله تعالى { إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ }
فكلمة بينهم تحمل وظيفة دلالية هي الزمانية اي كان الواجب عليهم عندما يدعون الى رسول الله للفصل بينهم

وبين خصومهم ان يسرعو ويقولو سمعا وطاعة⁴.

¹ سورة النور الآية 39

² محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 342

³ سورة النور الآية 49

⁴ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 345

ثالثاً: المفعول له أو المفعول لأجله:

1. تعريفه: هو الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد إجلالاً لعمرو وقصدتكَ إجلالاً لعمرو وقصدتكَ ابتغاء معروفك¹

أ	لازمت البيت، استجماما	أو: للاستجمام
	زرت المريض، اطمئنانا عليه	أو: للاطمئنان
	أتغاضى عن هفوات زميل استبقاء لمودته	أو: لاستبقاء مودته
	أحترم القانون، دفعاً للضرر	أو: لدفع الضرر
ب	تترهت، طلب الراحة	أو: لطلب الراحة
	تحفظت في كلامي، خشية الزلل	أو: الخشية الزلل
	ألترم الاعتدال، رغبة السلامة	أو: لرغبة السلامة
	أسأل الخبير، قصد الاسترشاد	أو: لقصد الاسترشاد
ج	أجلس بين الأصدقاء، الصلح	أو: للصلح
	أطلب المشي بين الزروع، التمتع بها	أو: للتمتع بها
	أسعى بين المتخاصمين، التوفيق	أو: للتوفيق
	هجرت الصحف الهزلية، النفور منها	أو: للنفور ²

كل جملة من الجمل المعروضة تصلح أن تكون سؤالاً معه جوابه على النحو الآتي:

ما الداعي أو ما السبب في أنك لازمت البيت؟ الجواب: الاستجمام.

ما العلة أو ما السبب في أنك زرت المريض؟ الجواب: الاطمئنان

ما السبب في تغاضيك عن هفوات زميلك؟ الجواب: استبقاء المودة

هكذا باقي الأمثلة، حيث يدل كل مثال على أنه يصلح سؤالاً عن السبب جوابه كل من معه في جملته

¹ خالد الأزهرى: اعراب الأجرمية تحقيق عبد الرحمان لمعلمي دار ابن حزم بيروت لبنان، 2010، طبعة 1، ص65
² عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة مصر، ج2، ط3 ص237.

2. شروطه:

لو لحظنا الكلمة الواقعة جواباً لوجدناها: مصدرأ، يبين سبب ما قبله (أي: علتة...) ويشترك عامله في الوقت، وفي الفاعل، لأن زمن الاستجمام وفاعل الاستجمام هو زمن ملازمة البيت وفاعلها. وزمن الاطمئنان وفاعلها، هو زمن زيارة المريض وفاعلها... وكذا الباقي...

فكل كلمة اجتمعت فيها الأمور - أو الشروط - الأربعة السابقة تسمى: «المفعول له»، أو: «المفعول لأجله فهو: المصدر الذي يدل على سبب ما قبله (أي: على بيان علتة) ويشترك عامله في وقته وفاعلها¹

3. أقسامه:

المفعول لأجله ثلاثة أقسام قياسية، مجرد من (أل) والإضافة، كالقسم الأول: (آ) ومضافاً، كالقسم الثاني، (ب)، ومقترن بـ (أل)، كالقسم الثالث (ح)، الأمثلة سابقة الذكر وهذا القسم دقيق في استعماله فهمه قليل التداول قديماً وحديثاً - مع أنه قياسي - ومن المستحسن لذلك أن نتخفف من استعماله.²

4. أحكامه:

أ. إذا استوفى شروطه جاز نصبه مباشرة، وجاز جره بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل بأوضحها: (اللام- ثم: في، والباء، ومن) والأمثلة السابقة توضح أمر النصب والجر باللام ومن الممكن حذف اللام من تلك الأمثلة ووضع حرف جر آخر من حروف التعليل مكانها لكنه في جميع الحالات جره لا يعرف -اصطلاحاً- مفعولاً لأجله، وإنما يعرب جاراً ومجروراً متعلقاً بعامله. وهذا برغم استيفائه الشروط، وبرغم أن معناه في حالتي نصبه وجره لا يختلف.

ومع أن النصب والجر جائزان، والمعنى فيهما لا يختلف بـ . هما ليسا في درجة واحدة من القوة والحسن، فإن نصب المجرد أفضل من جره، لشيوع النصب فيه، ولتوجيهه الذهن مباشرة إلى أن الكلمة: (مفعول لأجله « . وجر المقترن (بأل) أكثر من نصبه . أما المضاف فالنصب والجر فيه سيان. (وقد تقدمت الأمثلة للأنواع الثلاثة).³

¹عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص236-237

² ينظر المرجع نفسه، ص 237-239.

³ينظر المرجع نفسه، ص 239-241.

فإذا فقد شرط من الأربعة لم يجز تسميته مفعولاً لأجله، ولا نصبه على هذا الاعتبار، وإنما يجب جره بحرف من حروف التعليل السابقة، إلا عند فقد التعليل، فإنه لا يجوز جره بحرف من هذه الحروف الدالة على التعليل، منعا للتناقض¹.

● فمثال ما فقد المصدرية: (أعجبتني الحديقة: الأشجارها، وسرتني أشجارها، الثمارها)، فالأشجار والثمار ليستا مصدرين، ولهذا لم يصح نصبهما مفعولين لأجله، وصارتا مجرورتين ومثال ما فقد التعليل: (عبدت الله عبادة، وأطعت الرسول إطاعة... ولا يجوز في هذين وأمثالهما الجر بحرف جر يفيد التعليل - كما سبق ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت: (ساعدتني اليوم، لمساعدتي إياك غداً ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل: (أجبت الصارخ، لاستغاثته)². لأن فاعل الإجابة غير فاعل

● ومن أحكامه أنه يجوز حذفه لدليل يدل عليه عند الحذف، كأن يقال: (إن الله أهل للشكر الدائم، فاعبده شكراً، وأطيعه). والتقدير: أطعه شكراً، فحذف الثاني لدلالة الأول عليه. ومثل: (إن الضيف الذي سيزورنا جدير أن نظهر له التكريم في كل حركاتنا، فنقف تكريماً، ونتقدم عند قدمه تكريماً، ونصافحه...)، أي: نصافحه تكريماً. ومثل هذا ما سبق من قول ابن مالك: «جد شكراً وذن...

● ومنها: أنه - وهو منصوب أو مجرور - يجوز تقدمه على عامله، نحو: (طلباً للترهة - ركبت الباخرة). (انتفاعاً - شاهدت تمثيل المسرحية)، والأصل: ركبت الباخرة، طلباً للترهة - شاهدت تمثيل المسرحية، انتفاعاً. وقول الشاعر:

فما جزعاً - ورب الناس - أبكى ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

والأصل: فما أبكى جزعاً

● ومنها: جواز حذف عامله، لوجود قرينة تدل عليه، نحو: بعداً عن الضوضاء، في إجابة من سأل: ليم قصدت الضواحي؟³...

● ومنها: أنه لا يتعدد، سواء أكان منصوباً أم مجروراً، فيجب الاقتصار على واحد للعامل الواحد - ولا مانع من العطف عليه أو البدل منه لهذا قالوا في الآية الكريمة: (ولا تمسكوهن ضراراً، لتعتدوا) .. أن كلمة:

¹ عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص238

² المرجع نفسه، ص239

³ المرجع نفسه، ص240-241

(ضرراً: مفعول لأجله، والجار والمجرور: (لتعتدوا) متعلقان بها، ولا يصلح أن يكون التعلق في الآية بالفعل إلا عند إعراب: (ضرراً) حالاً مؤولة، بمعنى: مضارين.¹

رابعا : المفعول معه:

أ. إذا سأل مسترشد: أين دار الآثار القديمة؟ فقد يكون الجواب: تسير مع طريقك هذا ؛ فينتهي بك إليها. ليس المراد أنه يسير، والطريق يسير معه حقيقة، وإلا كان المعنى فاسداً، لأن الطريق لا يمشى، وإنما المراد أن يباشر السير في هذا الطريق، ويقرن المشي به حتى يصل . ولو كان الجواب : تسير وطريقتك هذا ... لكان التعبير سليماً، والمراد واحداً في الجوابين . فإن كان السؤال : أين محطة القطار ؟ فالجواب قد يكون : تمشى مع الأبنية التي أمامك ؛ فتنتهي بك إلى ميدان فسيح، فيه المحطة. ليس المراد أن يمشى، وتمشى معه الأبنية فعلا : وإلا فسد المعنى ؛ إذ الأبنية لا تمشى . وإنما المراد أن يلتزم المشى الذي يقارنهما ويلابسها حتى يصل إلى غايته². ولو كان الجواب تمشى والأبنية التي أمامك ... لصح الأسلوب، وما تغير المراد .

ب. وإذا قلنا : أكل الوالد مع الأبناء ... فإن الجملة تفيد أن الأبناء شاركوا والدهم - فعلا في الأكل حين كان يأكل ؛ بسبب وجود كلمة تفيد المشاركة الحقيقية في معنى الفعل، وهي كلمة : (مع) ولا يفسد المعنى بهذا الاشتراك الحقيقي. وكذلك لو قلنا أكل الوالد والأبناء، فإن المعنى يبقى على حاله، ولا فساد في التركيب. ومثل هذا : جلس الأب مع الأسرة، فإن هذه الجملة تفيد اشتراك الأسرة في الجلوس اشتراكاً واقعياً في زمن واحد ؛ بسبب وجود كلمة تفيد هذا ؛ وهي : (مع)، ولا شيء يحول دون هذا المعنى، أو يؤدي إلى فساد الصياغة لو قلنا : جلس الأب والأسرة.

نعود إلى الجمل التي فيها : الواو بدلا من كلمة : (مع) وهي : تسير وطريقتك - تمشى والأبنية - أكل الوالد والأبناء - جلس الأب والأسرة - . . . فنلاحظ أن كل كلمة وقعت بعد الواو مباشرة هي : اسم، مسبوق بواو بمعنى : (مع)، وهذه الواو تدل على أن ما بعدها قد لازم اسما قبلها، وصاحبه زمن وقوع الحدث، وقد يشاركه، في الحدث - كالمثالين الأخيرين في « ب . أو لا يشاركه؛ كالمثالين الأولين. وهذا الاسم الذي بعدها هو ما يسمى : المفعول معه³.

تعريفه: ويقولون في تعريفه إنه : اسم مفرد، فضلة، قبله واو بمعنى : (مع)، مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، وتلك الواو تدل نضا على اقتران الاسم الذي بعدها باسم إنه : اسم مفرد، فضلة، قبله واو

¹ عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص241

² المرجع نفسه، ص304

³ المرجع نفسه، ص305

بمعنى: (مع)، مسبوقه بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، وتلك الواو تدل نضا على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث، مع مشاركة الثاني للأول في الحدث، أو عدم مشاركته. من التعريف السابق نعلم أن كل جملة مما يأتي لا تشتمل على المفعول معه: أقبل القطار والناس منتظرون؛ لأن الذي وقع بعد الواو جملة، وليس اسما مفرداً.¹

. اشترك محمود وحامد؛ لأن الذي بعد الواو عمدة، لا فضلة، إذ الفعل: «اشترك» يقتضي أن يكون فاعله متعدداً، أي: مثنى أو جمعاً؛ لأنه فعل لا يقع إلا من اثنين أو أكثر؛ فلا بد من التعدد، ولو بطريق العطف كالمثال المذكور؛ فحامد معطوف على الفاعل: (محمود) فهو في حكم الفاعل، وعمدة مثله خلطت القمح والشعير؛ لأن الواو لم تفيد: (معية)، وإنما فهمت المعية من الفعل: «خلط». نظرت عليا وحليماً قبله، أو بعده - شاهدت الليل والنهار، لأن الواو فيهما ليست للمعية، وإلا فسد المعنى شاهدت الرجل مع زميله - اشترت الحقيبة بكتبها؛ فالمعية هنا مفهومة واضحة، ولكن لا توجد الواو.

كل زارع وحقله يشترط أن يكون خبر المبتدأ: كل محذوفاً في آخر الجملة والتقدير: كل زارع وحقله مقترنان فلا تكون الواو للمعية لعدم وقوعها بعد الجملة، أما إذا كان الخبر مقدراً قبل الواو (أي: كل زارع موجود وحقله) في الواو للمعية.

لا تتناول الطعام وتقرأ، لأن الذي وقع بعد الواو فعل.

هذا المال لك وأباك - ما الرجل فرح والشريك، لعدم وجود ناصب يعمل النصب فيهما إذا لا مفعول معه.²

أحكامه: له عدة أحكام، منها:

1. النصب والناصب له: إما الفعل الذي قبله كالأمثلة السالفة - أول الباب، وإما ما يشبه الفعل في العمل

كاسم الفاعل، في نحو: الرجل سائر والحدائق -

وكاسم المفعول؛ في نحو: السيارة متروكة والسائق، وكالمصدر؛ في نحو: يعجبني سيرك والطوار، واسم

الفعل في مثل: رويدك والغاضب (بمعنى: أمهل نفسك مع الغاضب).³

وقد وردت أمثلة مسموعة - لا يصح القياس عليها لقلتها - وقع فيها المفعول معه منصوباً بعد: «ما

»، أو: «كيف» الاستفهاميتين، ولم يسبقه فعل أو ما يشبهه في العمل. مثل: ما أنت والبحر؟ كيف أنت

¹ عياض حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص306

² المرجع نفسه، ص307.

³ عياض حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص308

والبرد؟ فالبحر والبرد. وأشباههما - مفعولان معه، منصوبان بأداة الاستفهام. وقد تأول النحاة هذه الأمثلة. وقدروا لها أفعالا مشتقة من الكون وغيره، مثل: ما تكون والبحر؟ كيف تكون والبرد؟ فالكلمتان مفعولان معه، منصوبان بالفعل المقدر عندهم¹.

2. لا يجوز أن يتقدم على عامله مطلقاً، ولا أن يتوسط بينه وبين الاسم المشارك له والمقارن... ففي مثل: مشى الرجل والحديقة، لا يصح أن يقال: والحديقة مشى الرجل، ولا: مشى والحديقة الرجل.

3. لا يجوز أن يفصل بينه وبين الواو المعية فاصل، ولو كان الفاصل شبه

4. لا يجوز حذف هذه الواو مطلقاً.

5. إذا جاء بعده تابع أو ضمير أو ما يحتاج إلى المطابقة وجب أن يراعى عند المطابقة الاسم الذي قبل الواو وحده؛ نحو: كنت أنا وزميلاً كالأخ؛ أحبه وأعطف عليه. ولا يصح كالأخوين

حالات الاسم الذي بعد الواو: له حالات أربع:

أولها: جواز عطفه على الاسم السابق، أو نصبه مفعولاً معه والعطف أحسن، مثل: بالغ الرجل والابن في الحفاوة بالضيف. فكلمة: (الابن)، يجوز رفعها بالعطف على الرجل، أو نصبها مفعولاً معه، ولكن العطف أحسن من النصب على المعية؛ لأنه أقوى في الدلالة المعنوية على المشاركة والاقتران (3) ولا شيء يعيبه هنا. ومثله: أشفق الأب والجددة على الوليد - أضاء القمر والنجوم²

ثانيها: جواز الأمرين، والنصب على المعية أحسن؛ للفرار من عيب لفظي أو معنوي. فمثال اللفظي: أسرعت والصديق؛ فكلمة: (الصديق) يجوز فيها الرفع عطفاً على الضمير المرفوع المتصل، ويجوز فيها النصب على المعية، وهذا أحسن؛ لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل يشوبه بعض الضعف إذا كان بغير فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه؛ كهذا المثال والفرار من الضعف أفضل من الإقبال عليه بغير داع

ومثال العيب المعنوي قولهم: (لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها. فلو عطفنا كلمة: (فصيل) على كلمة: "الناقة" لكان المعنى: لو تركت الناقة وتركت فصيلها - لرضعها، وهذا معنى غير دقيق، يحتاج تصحيحه

¹ عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص 309

² المرجع نفسه، ص 310-313

إلى تأويل وتقدير لا داعي لهما . وعيبه آت من أن تركهما لا يستلزم تلاقيهما المؤدى إلى حصول الرضاعة وقد تركهما ؛ لا نحول بينهما، ولكن الأم تنفر منه، ولا تمكنه من الرضاعة، أو ينفر منها¹.

ثالثها : وجوب العطف، وامتناع المعية: وذلك حين يكون الفعل أو ما يشبهه مستلزماً تعدد الأفراد التي تشترك في معناه اشتراكاً حقيقياً. وكذلك حين يوجد ما يفسد المعنى مع المعية . فمثال الأول : تقاتل النمر والفيل - اختصم العادل والظالم - اتفق التاجر والصانع فكل فعل من هذه الأفعال : (تقاتل . اختصم - اتفق (٦) وأشباهها) لا يتحقق معناه إلا بالفاعل المتعدد فيشارك الأفراد في معنى العامل ؛ فلا بد من وجود اثنين أو أكثر يشتركان حقيقة. في التقاتل، والاختصام، والاتفاق وهذا يتحقق بالعطف دائماً ؛ لأنه يقتضى الاشتراك المعنوي الحقيقي. بخلاف المعية ؛ فإنها تقتضى الاشتراك الزمني؛ أما المعنوي فقد تقتضيه حيناً، ولا تقتضيه أحياناً ؛ كما عرفنا. ومثال الثاني : أشرف القمر وسهيل قبله أو بعده وجود : « قبل »، أو « بعد »². فتفسد المعية بسبب وجود (قبل أو بعد).

رابعها : امتناع العطف ووجوب النصب - في الأصح، إما على المعية، إن استقام المعنى عليها . وإما على غيرها إن لم يستقيم ؛ (كنصب الكلمة مفعولاً به لفعل محذوف) ؛ وذلك منعاً لفساد لفظي أو معنوي . فمثال وجوب النصب على المعية مانع لفظي يمنع العطف : نظرت لك وطائراً ؛ لأن الأصل - الغالب - في العطف على الضمير المجرور أن يعاد حرف الجر مع المعطوف ؛ كما في قول الشاعر : فمالي وللأيام - لا در درها تشرق بي طوراً، وطوراً تغرب فقد أعاد اللام مع المعطوف³، ومثال النصب المانع معنوي يمنع العطف : مشى المسافر والصحراء . بنصب كلمة : « الصحراء » على المعية ؛ إذ لو رفعت بالعطف على كلمة : (المسافر) لكان المعنى : مشى الصحراء . وهذا فاسد ومثال النصب على غير المعية بتقدير فعل محذوف ينصب الكلمة مفعولاً به : دعينا لحفل ساهر فأكلنا لحمًا، وفاكهة، وخضراً، وماء عذبًا، وغناء ساحراً - فيجب نصب كلمة : (ماء) وكلمة : « غناء » بفعل محذوف يناسب كلا منهما . والتقدير : وشربنا ماء عذبًا، وسمعنا غناء ساحراً ولا يصح النصب على المعية، ولا على العطف (٥) وإلا فسد المعنى . ومثله قول الشاعر:

تراه كأن الله يجده أنفه وعينيه إن مولاه كان له وفر

¹ المرجع نفسه، ص 310-313

² عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص 312.

³ المرجع نفسه، ص 313،

يريد : ويفقأ عينيه ؛ لأن الجذع في اللغة - خاص بالأنف، فلا يكون للعينين¹.

خامسا: المفعول به:

1. تعريفه: هو من متممات الجملة الفعلية في حالة ما كان الفعل متعديا وهو من يقع عليه فعل الفاعل وهو في الاغلب فضلة لا ينصبه إلا الفعل المتعدي² وهو ما وقع عليه فعل إيجابا أو سلبا³ مثل قوله تعالى: ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى" / زار الحاج مكة.

2. أقسامه : وله قسمان:

- أ. مفعول به صريح: كأن تقول : ربح الرجل الرهان، والمفعول به (لرهان) ظاهر صريح، وقد يرد ضميرا وهو غير صريح أي متصل كقولنا : شكرته، أو منفصل كقول الله تعالى : " إياك نستعين ".
ب. مفعول به غير صريح: كأن يرد مصدرا مؤولا مثل : أريد أن أربح، أو يرد جملة مؤولة بمفرد كقولهم: خلتك تهذي.

ما الفرق بين أن يكون المفعول به صريحا أو غير صريح :

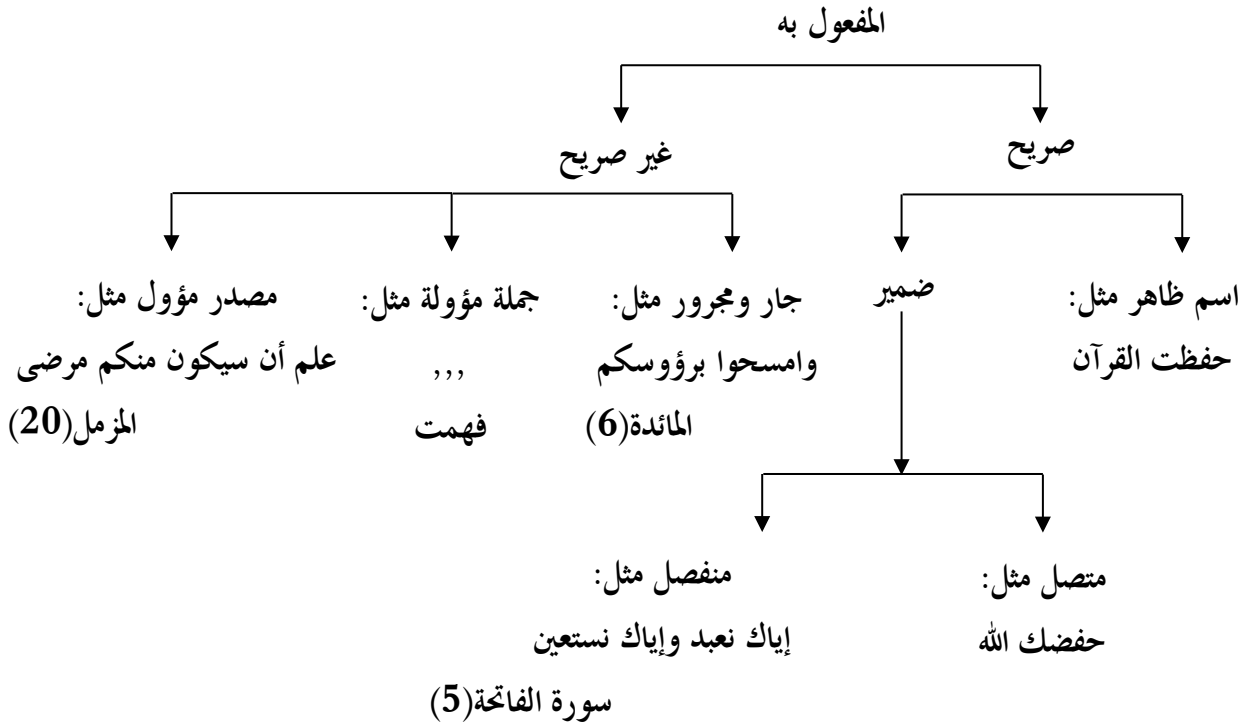
للإجابة على هذا السؤال نستعمل المخطط التالي:⁴

¹ المرجع نفسه، ص 313

² بوتوشنت: العصفور، محاضرات في مقياس علم النحو، جامعة لونسى علي، البليدة 2، كلية الآداب والمحاضرات، 2020-2021، ص45.

³ عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص159.

⁴ إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، جامع دروس النحو والصرف، مرجع سابق، ص47.



3. أحكام المفعول به : وهو واجب نصبه وله خمسة أحكام :

- أ. جواز الحذف للدليل : كقوله تعالى : ما ودعك ربك وما قلى، المفعول به محذوف بعد الفعل : قلى، لوجود دليل سبقه في الجملة وهي : جملة ودعك كأن تقول ما ودعك ربك وما قلاك.
- ب. حذفه في الأمثال: مثل: العذاب للظلمة، بمعنى أنزل العذاب، أو شكرا بمعنى أشكر.
- ج. نزوله مترلة الفعل اللازم: وذلك لعدم تعلق غرض به، فلا داعي لذكره كقوله تعالى: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ "، أي لا حاجة في قول: (يعلمون الحق).
- د. جواز حذف فعله: لوجود دليل سابق كقوله تعالى: ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا، بمعنى لا داعي لتكرار قالوا أنزل خيرا¹.
- ه. وجوب نصبه بالفتحة الظاهرة أو المقدره أو ياء التثنية أو ياء الجمع: مثل: صام الطفل رمضان، نال التائب الرضا، استدعت الجزائر السفيرين، أعانت الجزائر الفلاحين.

4. تقديم وتأخير المفعول به : يتقدم المفعول به على الفاعل أو يتأخر جوازا كقولنا:

¹ بوتوشنت: العصفور، مرجع سابق، ص 45

نال المبدع الجائزة، أو نال الجائزة المبدع، أما في حالة الوجوب فيقدم الفاعل لدفع اللبس، كأن تقول مثلاً : أعان موسى مصطفى يلتبس الفاعل من المفعول، اخفاء الحركة، كما يجب تقديم المفعول به إذا اتصل الفاعل بضمير يعود عليه نحو : أعان جاره، ويجب تأخير المفعول به وجوبا بوجود الحصر¹، كقولنا : ما أخاف خالدا إلا الفشل.

5. تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا:

يجوز تقديمه عليهما للحالات التالية :

أ - جوازا لثبات المعنيين : آنست رفيقا - رفيقا آنست.

ب - وجوبا لوروده اسم شرط : كقوله تعالى : " وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " الأنفال، الآية:13 " فمن اسم شرط مفعول به.

ج - وجوبا لوروده اسم استفهام : مثل : من آذاك؟، وما دهاك؟، وكم ركعة صليت؟ كتاب من اشتريت؟ وكذلك في : كم و كآين

د - أن ينصبه جواب : نصبه بجواب كقوله تعالى : فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ" (الضحى الآية 09).

6. أنواع المفعول به : وهو منصوب وفعله محذوف جوازا أو وجوبا لمقتضى أساليب التحذير والإغراء والاختصاص².

أ التحذير: وهو جواز حذف الفاعل وذكر المفعول، كقولنا: إياك، وهو اسم فعل بمعنى احذر، وهي التنبيه على مكروهه، كقولنا: إياك تنسى أو إياك السقوط، أو يتكرر اللفظ إياك إياك السقوط أو النجدة أو بلفظ واحد كقولنا الخطر.

ب - الإغراء: الإغراء بأمر محمود ويتم بلفظ واحد كقولنا : الصدق، بمعنى الصدق ينجي أو يتم بلفظ معطوف عليه ويحذف فعله وجوبا كقولنا : اليقظة والاحتراز أي بمعنى تجبان، ويتم بلفظ مكرر يحذف فيه الفعل وجوبا كقولنا : الله الله بمعنى الله نراعي³.

¹ المرجع نفسه، ص 46

² مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط38، المكتبة العصرية ببيروت، 2000م، ص 11، 12، 13

³ المرجع نفسه، ص 11

ج - نصب على الاختصاص :

هو اسم منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص، يأتي بعد ضمير متكلم في الأكثر (أنا ونحن) أو بعد ضمير مخاطب أحيانا، ويمتنع وجوده بعد ضمير الغائب.

وطالما أن الضمير فيه شيء من الإبهام والغموض، فإن مجيء المفعول به على الاختصاص يوضح هذا الإبهام ويبين المقصود منه ويكون لمجرد الفخر أو التواضع أو البيان، نحو: نحن الجزائريين متفوقون فالجملة أساساً: نحن متفوقون (نحن في محل رفع مبتدأ و متفوقون خبر)، ولكن جاءت كلمة (الجزائريين) لتوضح المقصود بـ . (نحن)، وتقدير الكلام: نحن - أخص الجزائريين - متفوقون.

والفعل (أخص) محذوف وجوباً (لا يجوز ذكره)، وكلمة العرب مفعول به لهذا الفعل المحذوف.

إذن الاسم الذي يأتي بعد الضمير يكون منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أعني - أخص - أقصد) ويعرب هذا الاسم مفعولاً به.

وللاسم المختص شروط:

1. أن يكون الاسم المختص معرّفاً بـ . (أل) التعريف مثل: نحن الموقعين ملتزمون.
2. أن يكون مضافاً لاسم معرفة، مثل قوله (صلى الله عليه وسلم): "نحن معشر الأنبياء لا نورث.."
3. أن يرد اسم علم وهو قليل الاستعمال مثل: أنا خالداً أحب وطني، أي بمعنى أخص خالداً.
4. أن يرد في صورة كلمة أيّ و آية ملحقة بياء التنبيه يليها اسم معرف بـ . (ال) مثل: أنتم أيها المواطنين درع الجزائر، إذا جاء المخصوص في صورة (أيها - أيّتها)، فتعرب مفعولاً به مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقدير: أخص والاسم بعدها: صفة « مرفوعة » لأيها لو كان مشتقاً، أو: بدلا مرفوعاً منها لو كان جامداً.

كما يعد المفعول به في النحو الوظيفي وظيفة تركيبية (المفعول) تحمل هذه الأخرى وظائف دلالية وهي المستقبل المتقبل، فالوظيفة المفعول وظيفة تركيبية تأتي من حيث الرتبة بعد الفاعل وتسهم في الربط بين البنية الجمالية والمبنية المكونية، وتلازم هذه الوظيفة الحالة الاعرابية النصب، وتأخذ أدوار دلالية مختلفة أبرزها المستقبل

والمتقبل والحدث الزمان والمكان، إلا أنها لا تأخذ دور المنفذ ويشمل المفعول به النحو الوظيفي: **المفعول به المفعول المطلق المفعول فيه**¹.

ولقد تنوعت النماذج المذكورة في مدونتنا (الاسم الظاهر والضمير المتصل) ومن النماذج المذكورة في مدونتنا هي: (الجملة) نذكر منها اسم الظاهر .

ورد في الآية الكريمة قوله تعالى: {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} سورة النور الآية 03

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى: {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً} اي بمعنى أن الزاني لا يليق به أن يتزوج العفيفة الشريفة إنما ينكح مثله أو حسن منه كالبغي الفاخر²، فكلمة زانية تحمل وظيفة تركيبية تتمثل في **المفعول** ووظيفة دلالية هي **المتقبل**.

وورد في قوله {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} سورة النور الآية 04

الشاهد في الآية الكريمة وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ أي يقدفون بالزنى العفيفات الشريفات.³ ثم لا ياتوا على دعواهم بأربعة شهداء في هذا المثال كلمة المحصنات تحمل وظيفتان هما تركيبية (المفعول) ودلالية (متقبل)، أما كلمة شهادة في قوله: {لا تقبلوا لهم شهادة أبدا} تحمل وظيفة دلالية فقط وهي **المتقبل** باعتبار ان البنية الحملية تحمل وظيفة تركيبية واحدة.

ورد في قوله أيضا {وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ} سورة النور الآية 08⁴.

الشاهد في الآية الكريمة: {وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ} فكلمة الْعَذَابَ تحمل وظيفة تركيبية (المفعول) ووظيفة دلالية متقبل أي بمعنى يدفع عن الزوجة المقدوفة حد الزنى الذي ثبت بشاهدة الزوج⁵.

وورد في قوله تعالى في اية اخرى {وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} سورة النور الآية 32

1 عاذل رماش: محاضرات في النحو الوظيفي سنة 3 ليسانس، جامعة البشير الابراهيمى، كلية الأدب واللغات، ص7

2 محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 326

3 محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 326

4 سورة النور الآية 08

5 محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 327

الشاهد في الآية الكريمة (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ) أي زوجوا ايها المؤمنون من لا زوج له من الرجال والنساء من أحرار رجالكم ونسائكم قال الطبري: الايامى جمع الأيم اذ لم يكن لها زوج¹ فكلمة ايامى تحمل وظيفة تركيبية (المفعول)، ووظيفة دلالية (المستقبل).

وورد في قوله تعالى أيضا: { وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فُوفًا حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ } سورة النور 38

الشاهد هنا قوله تعالى (يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فُوفًا حِسَابَهُ) أي يظنه العطشان من بعيد ماء جاريا، حتى اذا وصل إليه لم يرى ماء الا شرابا وانما رأى شرابا فعظمت حسرته، ووجد الله له بالمرصاد فوفاه جزاء اعماله².

فكل من الكلمات (ماء، شيئا، حسابه) يعملون وظائف دلالية وهي (المتقبل).

ورد في قوله تعالى: { وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } سورة النور الآية 57.³

الشاهد في الآية الكريمة: (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ....) (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ...) أي اذا بلغ هؤلاء الأطفال الصغار مبلغ الرجال واصبحوا في سن التكليف فعلموهم الآداب السامية في كل الأوقات كما يستأذن الرجال البالغون،⁴ فكلمة الحلم تحمل وظيفتان تركيبية المفعول ودلالية المتقبل، اما كلمة آياته تحمل وظيفة دلالية فقط متقبل.

ضمير متصل: من هذه الأمثلة نذكر

وورد في قوله تعالى { سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } سورة النور الآية

51.

الشاهد في هذه الآية الكريمة (سورة انزلناها وفرضناها) فالضمير الهاء في انزلناها يحمل وظيفة تركيبية (المفعول) ووظيفة دلالية متقبل، أي هذه السورة عظيمة الشأن من جوامع سور القرآن اوحينا اليها بك يا

¹ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 337

² محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 342

³ سورة النور الآية 57.

⁴ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 349

⁵ سورة النور الآية 1

محمد¹، اما الضمير (ها) في كلمة فرضناها فله وظيفة دلالية فقط وهي المتقبل فالله انزل هذه السورة وفرض فيها احكاما تشريعية متعلقة بالأسرة.

المثال الثاني : قال تعالى: (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ) سورة النور الآية 12².

الشاهد في هذه الآية: (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) أي هلا حين سمعتم يا معشر المؤمنين هذا الافتراء وقذف الصديقة عائشة هل ظنوا خيرا ولم يسارعوا الى التهمة فيما عرفوا فيها من التراهة والطهارة³، فالضمير(هاء) يحمل وظيفة تركيبية وهي **المفعول**، اما الوظيفة الدلالية متقبل.

المثال الثالث: قال عز وجل: {رَجَالَ لَّا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۗ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} سورة النور 36⁴.

الشاهد في هذه الآية (رَجَالَ لَّا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ) اي لا تشغلهم الدنيا وزخرفتها وزينتها عن ذكر ربهم ولا يلهيهم بيع ولا شراء عن ذكر الله،⁵ فالضمير هم في كلمه تلهيهم يحمل وظيفتان تركيبية **المفعول** ودلالية متقبل.

المثال الرابع: قال تعالى: {لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} سورة النور الآية 37⁶.

الشاهد في الآية: {لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ} الضمير هم في كلمه يجزيهم يحمل وظيفين تركيبية (**المفعول**) ودلالية متقبل اما الضمير(هم) في يزيدهم يحمل وظيفة دلالية فقط متقبل اي يكافئهم على اعمالهم في الدنيا بأحسن الجزاء، ويجزيهم على الاحسان إحسانا وعلى الإساءة غفران، ويتفضل عليهم فوق ذلك الجزاء بلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب البشر.⁷

¹ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 325

² سورة النور الآية 12

³ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 328

⁴ سورة النور 36

⁵ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 341

⁶ سورة النور الآية 37

⁷ محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 342

المثال الخامس قال تعالى **يَعْظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** (سورة النور الآية 17)¹ الشاهد في هذه الآية يعظكم الله ان يذكركم الله بالمواعظ الشافية لكي لا تع الى مثل هذا العمل² يحمل الضمير كم في عظيم وظيفه تركيبه المفعول ووظيفه متقبل

وقد شملت آيات الاسم الظاهر والضمير معا مثال قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشرکه او الزانية لا ينكح الا زاني او مشرک وحرّم ذلك على المؤمنین) سورة النور الآية 3³

الشاهد هنا الزاني لا ينكح الا زانية او مشرکه والزانية لا ينكحها الا زاني او مشرک فكلمه الزانية لها وظيفة تركيبية المفعول ووظيفة دلالية مستقبل أما الضمير لها في ينكحها يحمل وظيفة دلالية فقط متقبل قوله أيضا والذين كفروا أعمالهم كسراب ماء حتى اذا جاءهم لم يجدوا شيئا ووجدوا الله عنده حسابه والله سريع الحساب.

ثالثا: جملة:

ورد في سورة النور عدة مرات على هيئة جملة في قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)⁴ الآية 47.

الشاهد في هذه الآية الكريمة وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا أي يقول المنافقون صدقنا بالله وبالرسول وأطعنا الله والرسول ثم تعرض بعد ذلك جمعت منهم عن قبول حكمهم⁵، فجملة مقول القول آمنا بالله وبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا تحمل وظيفتان التركيبية مفعول ووظيفة دلالية مستقبل.

ورد في قوله تعالى: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)⁶ الآية 51.

الشاهد في هذه الآية الكريمة قوله تعالى: يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) فجملة مقول القول سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا تحمل وظيفتين تركيبية وذيفة مفعول ودلالية مستقبل أي الواجب عليهم عندما يدعون إلى رسول الله للفصل بينهم وبين فصولهم أن يسارعوا ويقولوا سمعا وطاعة⁷.

¹ سورة النور الآية 17

² محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص 329

³ سورة النور الآية 3

⁴ سورة النور الآية 47

⁵ محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص 315.

⁶ سورة النور الآية 51

⁷ محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص 315



ملحق



ملحق:

1. تعريف بالمدونة:

أ.التعريف بسورة النور:

سورة النور سورة مدنية، من المثاني، آياتها 64 آية، ترتيبها في المصحف 24، في الجزء الثامن عشر، نزلت بعد سورة الحشر، بدأت بافتراض السورة (سورة أنزلناها وفرضناها...) والتي تتناول الأحكام التشريعية، وتعنى بأمور التشريع، والتوجيه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغي أن يربى عليها المسلمون أفراداً وجماعات، وقد اشتملت هذه السورة على أحكام هامة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة، التي هي النواة الأولى لبناء المجتمع الأكبر.

وضحت السورة الآداب الاجتماعية التي يجب أن يتمسك بها المؤمنون في حياتهم الخاصة والعامة، كالاستئذان عند دخول البيوت، وغض الأبصار، وحفظ الفروج، وحرمة اختلاط الرجال بالنساء الأجنيبات، وما ينبغي أن تكون عليه الأسرة المسلمة والبيت المسلم من العفاف والستر والترهة والظهر، والاستقامة على شريعة الله، صيانة لحرمتها، وحفاظاً عليها من عوامل التفكك الداخلي، والانهيار الخلقي، الذي يهدم الأمم والشعوب.¹

وقد ذكرت في هذه السورة الكريمة بعض الحدود الشرعية التي فرضها الله كحد الزني، وحد القذف، وحد اللعان، وكل هذه الحدود إنما شرعت تطهيراً للمجتمع من الفساد والفوضى، واختلاط الأنساب، والانحلال الخلقي، وحفظاً للأمة من عوامل التردّي في بؤرة الإباحية والفساد، التي تسبب ضياع الأنساب، وذهاب العرض والشرف.

وباختصار فإن هذه السورة الكريمة عاجلت ناحية من أخطر النواحي الاجتماعية هي مسألة الأسرة، وما يحقها من مخاطر، وما يعترض طريقها من عقبات ومشاكل، تؤدي بها إلى الانهيار ثم الدمار، هذا عدا عما فيها من آداب سامية، وحكم عالية، وتوجيهات رشيدة، إلى أسس الحياة الفاضلة الكريمة، ولهذا كتب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة يقول لهم: علموا نساءكم سورة النور.²

¹ محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، تفسير القرآني، دار الفكر للطباعة والنشر، مكة المكرمة جامعة الملك عبد العزيز الجزء 2 طبعة 1، ص 297.

² محمد علي الصابوني، المرجع سابق، ص 297

ب. سبب التسمية:

سميت سورة النور لما فيها من إشعاعات النور الرباني، بتشريع الأحكام والآداب، والفضائل الإنسانية التي هي قبس من نور الله على عباده، وفيض من فيوضات رحمته وجوده والله نور السماوات والأرض اللهم نور قلوبنا بنور كتابك المبين يا رب العالمين.¹

ج. سبب التزل:

- روي أن امرأة تُدعى «أم مهزول كانت من البغايا فكانت تسافح الرجل وتشرط أن تنفق عليه، فأراد رجل من المسلمين أن يتزوجها فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأَنْزَلَ اللهُ الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك).
- عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ . شريك بن سحماء» فقال النبي ﷺ: «البينة أو حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ» فقال يا رسول الله: إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البيئة؟ والذي بعثك بالحق إني لصادق، وليترن الله ما يبرىء ظهري من الحد فترلت: والذين يرمون أزواجهم).

¹ المرجع نفسه، ص 297.



الخاتمة



الخاتمة:

من خلال إنجازنا لهذا العمل والقيام بهذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات نجملها فيما يأتي:

- ✓ نظرية النحو الوظيفي اكتسبت مكانة علمية عالية بين النظريات اللسانية الحديثة
- ✓ موضوع نظرية النحو الوظيفي يعتمد على وصف القدرة التواصلية
- ✓ اهتمت نظرية النحو الوظيفي بدراسة اللغة دراسة وظيفية قائمة في ذلك على مجموعة من المبادئ والاسس المنهجية التي تساهم في تحليل اللغة ووصفها.
- ✓ الأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي تجمع ثلاث كفايات مترابطة ومتكاملة (الكفاية النمطية ، الكفاية النفسية ، الكفاية التداولية)
- ✓ من خلال تحليلنا لسورة النور تبين لنا ان وظيفة المفعول تشمل المفعول في النحو العربي: المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه حيث وردت نسبة المفعول به بشكل كبير وملحوظ خاصة الاسم الظاهر و الضمير المتصل
- ✓ تتعدد الوظائف الدلالية للمفعول بحسب طبيعة المفعول.
- ✓ يأخذ المفعول وظيفة تركيبية تأتي من حيث الرتبة بعد الفاعل تربط بين البنية الحملية و البنية المكونية بالإضافة الى الادوار الدلالية المختلفة.

فهرس أهم المصطلحات المستعملة في البحث:

الإنجليزية	العربية
Functional Structure	بنية وظيفية
Argument Function	الوظيفة الدالية
Pragmatic Function	الوظيفة التداولية
Semantic Function	الوظيفة الدلالية
Linguistics	اللسانيات
Grammatical Theories	النظريات النحوية
Communication	التبليغ
Communicative Competence	القدرة التواصلية
Analysis	تحليل
Typological Competence	كفاية نمطية
Psychological Competence	كفاية نفسية
Predicate	محمول
Verbal Phrase	مركب فعلي
Nominal Phrase	مركب اسمي
Social Faculty	ملكة اجتماعية
Logical Faculty	ملكة منطقية
Communicative Faculty	ملكة تبليغية
Cognitive Faculty	ملكة ادراكية
Recipient of Semantic Function	مستقبل وظيفة دلالية
Receiver	متقبل
Asserted	مؤكد
Temporal/Spatial	زمانية/ مكانية
Grammar	نحو
Functional Grammar	نحو وظيفي
Syntactic Functions	وظائف تركيبية

Semantic Functions	وظائف دلالية
Object	المفعول
Absolute Object	المفعول المطلق
Adverbial Object	المفعول فيه



قائمة المصادر والمراجع



أولا : القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

ثانيا المصادر والمراجع:

1. إبراهيم قلّاتي: قصة الاعراب، جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، طبعة1، 2006
2. أبو الفتح عثمان ابن جني : الخصائص تحقيقمحمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة4، 1955، جزء1،
3. ابن عصفور : المقرب تح: أحمد عبد الستار وآخرون، طبعة1، 1972، جزء 1،
4. ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة1، 1992، مج 9،
5. أبو المكارم : مدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب، القاهرة، طبعة1، 2006،
6. أحمد المتوكل التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات مكتبة دار الأمان الرباط - المغرب، طبعة1، 2005،
7. أحمد المتوكل الخطاب المتوسط مقارنة وظيفية موحدة لتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات)، منشورات الاختلاف، دار الأمان الرباط المغرب، طبعة1، 2011
8. أحمد المتوكل المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، و : يحيى بعبطيش نحو نظرية وظيفية للنحو العربي
9. أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، مطبعة النجاح، دار الثقافة، الدار البيضاء، الرباط - المغرب، طبعة1، 1985.
10. أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1972، جزء 6،
11. أحمد بن محمد البجاني الأبدي الحدود في علم النحو، تح: نجاة حسن عبد الله تولى الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، دطبعة، 2001، جزء 1،
12. أحمد متوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية، النشر والتوزيع الدار ثقافة، الدار البيضاء- المغرب، طبعة1، 1405-1985 م،
13. أحمد متوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي،

14. أحمد متوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، البنية التحتية والتمثيل الدلالي التداولي، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط - المغرب، طبعة 1، 2001،
15. أحمد متوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الإيمان الرباط، 1995،
16. ابن منظور : لسان العرب مادة (نح)، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، جزء 1
17. بوتوشنت: العصفور، محاضرات في مقياس علم النحو، جامعة لونسى علي، البيلادة 2، كلية الآداب والمحاضرات، 2020-2021،
18. جمع اللغة العربية: المعجم الوسيط الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، د. طبعة، 1972، جزء 2،
19. حافظ إسماعيلي علوي ووليد أحمد العناني أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الأمان - الرباط، طبعة 1، 2009،.
20. خالد الأزهرى : اعراب الأجرمية تحقيق عبد الرحمان لمعلمي دار ابن حزم بيروت لبنان، 2010، طبعة 1
21. الخطاب المتوسط مقارنة وظيفية موحدة لتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات)
22. ديك 1997، أ 15، نقلا عن أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي الأصول والإمتداد،
23. الرمخشري أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت، مادة (ن ح)، طبعة 1، 1998، جزء 2
24. سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997،
25. طه الجندي: البعد التداولي في النحو الوظيفي، دار العلوم جامعة القاهرة، قسم النحو والصرف والعروض، نشر بعدد قم 27 مجلة كلية دار العلوم الشهرية، دون تحقيق،.
26. عادل رماش، محاضرات في نظرية النحو الوظيفي، السنة الثالثة ليسانس، جامعة البشير الإبراهيمي، كلية الأدب واللغات،
27. عادل رماش: محاضرات في النحو الوظيفي سنة 3 ليسانس، جامعة البشير الإبراهيمي، كلية الأدب واللغات،
28. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة مصر، جزء 2، طبعة 3
29. كونو : التركيب الوظيفي، 1980، نقلاً عن أحمد المتوكل : اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)،

30. محمد الأوراعي : نظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة منشورات الاختلاف دار الأمان، الرباط، طبعة 1، 2010،

31. محمد الحسين مليطان نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم)

32. محمد بن عبد الكريم التصوف في ميزان الإسلام، دار هومة، الجزائر، طبعة 1، 1997م، ص 63 إلى .

33. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، دار الفكر للطباعة والنشر، مكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز، طبعة 1، جزء 2،

34. مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، جزء 15،

35. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، طبعة 38، المكتبة العصرية بيروت، 2000م،

36. المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والإمتداد) .

37. الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والإسلامي، جزء 2.

النص الأصلي Tite Theory of Functional Grammar (TEGI), published by Dik in 1989 and revised in 1997, tu which it makes constant reference and whose content is presupposed

نعيمة الزهري: تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي دار الأمان - الرباط، طبعة 1، 2014.

ياسين بوراس: مشروع أحمد متوكل في النحو الوظيفي (الوظائف الدلالية)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،

.André Martinet: la linguistique, guide alphabétique, éd. Denoël, paris 1969,

SIMON DIK: Theory of Funuional Grammar Part 2. Complex ant - Derived Constructions. Ed. Kees Hengeveld. Berlin and New York:

.Mouton de Gruyter. 1997,

<https://qamus.inoor.ir/ar/search?query=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B9%D9%88%D9%84>

بتاريخ 18/05/2024 17:00

ثالثا: الرسائل الجامعية:

يحيى بعيطيش، نحو النظرية الوظيفية للنحو العربي، جامعة قسنطينة، كلية الأدب واللغات، 2005-2006.

ملخص:

من خلال هذا البحث استطعنا معرفة و ابراز نظرية النحو الوظيفي و تطبيقاته على سورة النور انموذجا لرصد الوظيفة المفعول عن طريق تعريف نظرية النحو الوظيفي و تحديد جذورها و مبادئها و موضوعها كما تطرقنا الى المفعول في النحو العربي انواعه (صورته) احكامه (شروطه)

وفي هذه الدراسة المتواضعة قمنا بالتركيز على الوظيفة التركيبية و عن وظيفة المفعول في النحو الوظيفي كجزء تطبيقي لمعرفة وظائفه الدلالية التي يسند اليها

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، سورة النور، النحو ، الوظيفي، النحو العربي، الوظيفية، المفعول.

Summary:

Through this research, we were able to identify and highlight the theory of Functional Grammar and its applications using Surah An-Nur as a model to observe the function of the object. We achieved this by defining the theory of Functional Grammar, identifying its roots, principles, and subject matter. Additionally, we addressed the object in Arabic grammar, including its types (forms) and its rules (conditions). In this modest study, we focused on the syntactic function and the role of the object in Functional Grammar as an applied part to understand its semantic functions.

Keywords: Functional Grammar, Arabic Grammar, Object Function.